السياسة في سوريا: رسم خريطة الأحزاب والحركات السياسية الفاعلة

منهل باريش[1]

المحتويات

[1] منهل باريش: صحفي و ناشط سياسي سوري، عضو مؤسس في لجان التنسيق المحلية في سوريا. يكتب في العديد من الصحف والمواقع العربية.

فريق البحث: 3
شكر و تقدير 3
مقدمة 4
نظرة عامة حول البيئة السياسية السورية 4
الأحزاب السياسية السورية الفاعلة 8
أولاً: الأحزاب القومية 8
1. الأحزاب العربية 8
2. الأحزاب الكردية 11
3. أحزاب قومية أخرى 13
ثانياً: الأحزاب اليسارية (الشيوعية) 14
ثالثاً: الأحزاب الإسلامية 17
رابعاً: الأحزاب الجديدة 18
التحالفات والتشكيلات السياسية غير الحزبية 20
أولاً: تحالفات أحزاب رسمية 20
ثانياً: تحالفات سياسية بناء على التقارب السياسي 22
ثالثاً: تشكيلات سياسية غير حزبية 25
رابعاً: مجموعات العمل المدني 26
خاتمة 28

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

فريق البحث:

الباحث الرئيسي: منهل باريش
مراجعة و تحرير: خضر خضور
إشراف عام: د. جوزيف ضاهر

شكر و تقدير

تتقدم امباكت بالشكر الجزيل لفريق البحث، و بشكل خاص أعضاء فريق البحث الميداني الذين تبقى هوياتهم مجهولة لأغراض الحماية و الأمان، وكذلك لكل من شارك بتزويد بيانات و معلومات لإتمام عملية مسح التشكيلات السياسية.

كما نشكر الخبراء و الخبيرات الذين/اللواتي ساهموا/ن في تقديم معلومات خلفية وتقنية لفريق البحث.

الشكر الموصول أيضاً لمؤسسة فريدريش ايبرت على الشراكة و تقديم الدعم لإتمام هذا التقرير.

كما نخص بالشكر فريق دوكستريم على خدمات الترجمة و التحرير و التدقيق اللغوي.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

مقدمة

طيلة عقد، حطم النزاع المسلح في سوريا الروابط الاجتماعية والبُنى السياسية، وأدّت سنوات من العنف ضد السكان، وتدمير المدن، وانهيار الاقتصاد، إلى نزوح أكثر من نصف المجتمع السوري، حتى أصبح السوريون يعيشون في حالة تنقل مستمر، بين النزوح واللجوء والهجرة. أما قوى أرض الواقع السورية، فباتجاهها نحو إنشاء مناطق دفاع ذاتية تتشابك فيها المصالح الدولية والإقليمية مع القوى المحلية، تحافظ على حالة عدم الاستقرار. في خضم ذلك، طرأت تغيرات هائلة على العمل في الشأن العام، وأعادت الحرب تشكيل البيئة السياسية في سوريا.

تعبِّر البيئة السياسية المتشظيَّة التي نشأت خلال الصراع، عن المتغيرات والتطورات التي تساهم في خلق مساحة للعمل السياسي. فخلال الثلاثة عشر عاماً الماضية، تشكَّلت عشرات الأحزاب الجديدة، وعُقدت العديد من التحالفات والائتلافات السياسية، وبدأ الفاعلون في الحيز المدني السوري بالانخراط في العمل السياسي. تقوم هذه البيئة السياسية الجديدة على ثلاثة أنساق: الأحزاب، والتحالفات، ومنظمات المجتمع المدني.

يقدم هذا التقرير نظرة على البيئة السياسية السورية اليوم، من خلال تحديد الفاعلين فيها والسياقات التي أدت إلى نشوء هذه البُنى الجديدة. يرسم التقرير صورة أوسع للتيارات والأحزاب والقوى السياسية، ويحدد موقع كلٍّ منها في المشهد السياسي السوري. هذا التقرير جزء من مشروع بحثي أكبر تشرف عليه إمباكت للأبحاث لدراسة البيئة السياسية السورية: آليات عملها، التغيرات الحاصلة، الروابط الاجتماعية ضمن المشاريع السياسية، اقتصاد المجموعات السياسية السورية، والثقافة السياسية للمجموعات السورية.

اعتمدنا في هذا التقرير على مجموعة متنوعة من المصادر الأولية والثانوية، وأجرينا مقابلات شخصية مع أعضاء من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى باحثين وباحثات مختصين بدراسة البيئة السياسية السورية، ومسؤولين ومسؤولات دوليين سابقين عملوا في الملف السوري؛ كما راجعنا بيانات المواقع الرسمية وصفحات التواصل الاجتماعي الرسمية، وتفحَّصنا الأوراق البحثية والتقارير الصحفية والمحلية، واستخدمنا مقياساً يعتمد على متغيرات قاعدة عضوية الأحزاب ومدى قدرتها على تحقيق الفاعلية والتأثير، واستفدنا من قائمة الأجسام السياسية التي أُنشئت مسبقاً لإعداد بحث موسَّع عن البيئة السياسية السورية.

يعرض التقرير أهم التجمعات والبنى السياسية الموجودة حالياً في سوريا، من دون الخوض في تاريخ تطورها أو تحليل موقعها في المشهد السياسي السوري. وبحكم فرادة الحالة السورية، قام فريق البحث باقتراح تصنيفات جديدة للبنى السياسية الموجودة، وضمَّ أمثلة على كلٍّ منها، بدون ترتيب محدد أو مقارنة فيما بينها. يمكن للقارئ والقارئة مراجعة القائمة الكاملة في المرفق.[2]

نظرة عامة حول البيئة السياسية السورية

لعقود عديدة، انحصر العمل السياسي في سوريا ضمن حزب البعث العربي الاشتراكي، وتحت مظلة الجبهة الوطنية التقدمية. غير أن الحدث الذي بدأ في 2011 أتاح الفرصة لعودة التنوع السياسي، وسمح بنشوء وتطور العديد من التكتلات والأحزاب والحركات الجديدة. امتلك الحراك الشعبي السلمي، ثم المسلح، قوة كافية لإحداث تغييرات هيكلية هائلة، طالَت مختلف الأحزاب والجماعات السياسية السورية التقليدية، وأسفرت عن نشوء العديد من التكتلات

[2] للاطلاع على المرفق: Impactres.org/papers/politicalparties

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

والأحزاب والتيارات والحركات المعارضة التي لم تمارس العمل السياسي من قبل، فضلاً عن الجماعات المسلحة، والكيانات السياسية والمدنية ذات التوجهات الإيديولوجية المختلفة. ومنذ 2018، ازداد باضطراد عدد الأجسام السياسية في مناطق السيطرة المختلفة.

حدَّد المناخ السياسي والمدني في سوريا أشكال العمل في الشأن العام، والأهداف والهياكل التنظيمية للأجسام الناشطة في السياسية السورية، ومدى انخراطها في التحالفات الجماعية. في هذه البيئة، تتميز الأحزاب بتوجُّهاتها الفكرية والإيديولوجية، كانت قومية، دينية، يسارية، أو ليبرالية. وقد ظهرت مع العقد الأخير أشكال جديدة من العمل السياسي، تمثَّلت بالأحزاب الجهوية أو المايكروية، كما حصل في شرق سوريا والسويداء.

يجب التمييز بين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وطبيعة عمل كلٍّ منها وأهدافها، ومدى توافق الأجسام الناشطة في السياسية السورية مع أطرها النظرية، إذ تعتبر الأحزاب السياسية تنظيمات دائمة تتحرك على مستوى محلي من أجل الحصول على الدعم الشعبي، وذلك لممارسة السلطة وتحقيق سياسات معينة. تلعب الأحزاب السياسية أدواراً هامة نظراً لما تتمتع به من قدرة على تنظيم وحشد الجماهير، وتتحدد وظيفتها في توعية الجماهير سياسياً، وتدريب كوادر قادرة على قيادة العمل الوطني، وتنمية وإنفاذ برامج اجتماعية واقتصادية، و–أخيراً– نقد السلطة، أي منع استبدادها وكشف أخطائها.

أما منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية فهي من أنساق المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وجزء من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، وآلية تدريب فردية وجماعية في الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق لتحقيق النفع العام. تعتبر منظمات المجتمع المدني سلطة مضادة تضمن للقوى السياسية والاجتماعية قنوات للمشاركة والاندماج والتعبير المستقل عن السلطة. لا تسعى منظمات المجتمع المدني إلى الربح، وتتمتع بهياكل تنظيمية ضابطة، واستقلالية في الحركة والإدارة، وصفة قانونية، وبرامج عمل، وقدرة على التنفيذ. تهدف منظمات المجتمع المدني إلى تحقيق الاندماج والمشاركة في التسيير الإداري والمالي والسياسي، وتحمُّل المسؤولية، والتعبير عن المصالح والدفاع عنها. تقسم أنشطة منظمات المجتمع المدني إلى ثلاثة أنواع: الأنشطة الخيرية والرعاية الاجتماعية، أنشطة المشاركة في تحقيق التنمية، والأنشطة التي تؤهّل السكان للقيام بدور إيجابي في عمليات اتخاذ القرار على المستوى المحلي والوطني. تشترك الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في السعي نحو تغيير موازين القوى في المجتمع لصالح فئات وشرائح معينة، ووجود رؤية وبرنامج عمل متكاملَين، وتختلف في بعض وسائل وأساليب العمل؛ ولكن الفرق الرئيسي بينها يتمثل في السعي للحصول على السلطة أو مشاركتها، إذ على عكس الأحزاب، لا تسعى منظمات المجتمع المدني للحصول على السلطة.

رغم منع العمل السياسي قبل الثورة، إلا أن الحياة السياسية في سوريا شهدت نشاط عدد من الأحزاب والتيارات والتكتلات، بعضها انضوى تحت سلطة النظام وبانسجام مع سياساته، وبعضها الآخر نشط خارج سلطة النظام وبشكل سري داخل سوريا، مما عرَّضها للملاحقة والاضطهاد، أو خارج سلطة النظام وبشكل علني خارج سوريا. يمكن تقسيم الأحزاب والتيارات السياسية في سوريا إلى فئتين رئيسيتين:

1. أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية: تعمل تحت مظلة حزب البعث الحاكم، وتخضع لإرادته ومطالبه مقابل الحصول على بعض الامتيازات المحدودة. تضم الحزب الشيوعي السوري، وحزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي، وحركة الاشتراكيين العرب (فرع دمشق)، والحزب السوري القومي الاجتماعي.

2. أحزاب المعارضة: لا تعمل تحت مظلة حزب البعث والجبهة الوطنية التقدمية. منعت من ممارسة العمل، وتعرَّض قادتها للتهديد والاعتقال، وحظرت اجتماعاتها حتى على مستوى الوحدات الحزبية الصغيرة، مما اضطرها إلى العمل بشكل سري داخل سوريا، أو العمل خارج سوريا بعيداً عن مواقع التأثير والفاعلية. تنقسم إلى ثلاثة تيارات هي: الإخوان المسلمين في سوريا، الذين مُنعوا من ممارسة أي نشاط سياسي واجتماعي منذ

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2
www.impactres.org

1980 بعد دخولهم في صراع مسلح مع النظام؛ والتجمع الوطني الديمقراطي، الذي تأسس في 1979 ليكون الطرف المقابل للجبهة الوطنية التقدمية حال إعلانها الولاء لحافظ الأسد، ويضم خمسة أحزاب ذات توجه يساري وقومي وعروبي هم: الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي، والحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي، وحزب العمال الثوري العربي، وحزب البعث الديمقراطي العربي الاشتراكي، وحركة الاشتراكيين العرب؛ بالإضافة إلى الأحزاب والكتل السياسية الكردية، التي بعد تشكيل أول حزب سياسي كردي سوري في عام 1957، توالت الانشقاقات بينها لأسباب تنظيمية وإيديولوجية حتى توزّعت على 30 حزباً من كافة الأطياف السياسية، تربط جميعها علاقات قوية مع الأطراف الكردستانية الأكبر، كالحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في العراق، وحزب العمال الكردستاني في تركيا، وبعض القوى الفلسطينية في لبنان. احتفظت الأحزاب والحركات الكردية بتواصل مع نظيراتها الآشورية السريانية، لكنها لم تؤازر الأحزاب السورية المعارضة بعد قمع الحركة الشيوعية في الثمانينات، إلا بعد انطلاق حركة ربيع دمشق وصدور إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي، الذي شاركت فيه أبرز الأحزاب الكردية السورية.

تؤمن الأحزاب الكردية السورية بمشروعية العمل السياسي السلمي، وتشمل مطالبها منح الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للأكراد، وإدراج القومية الكردية في الدستور السوري، وإلغاء تطبيق القوانين الاستثنائية والمراسيم الخاصة، وإعادة الجنسية السورية للمحرومين منها، والتراجع عن مشروع الحزام العربي،[3] كما تتضمن برامجها على الدوام إشارات للديمقراطية في سوريا كسبيل وحيد لتحصيل المطالب المذكورة آنفاً. كل ذلك عرَّضها للمنع والتضييق، على غرار أحزاب المعارضة. تشكلت لاحقاً بعض التجمعات، منها التحالف الديمقراطي الكردي في 1992، ولجنة التنسيق الكردية في 2006، بينما برز المجلس السياسي الكردي في 2009 كأحد أكبر التكتلات الكردية في سوريا، إذ ضم ثمانية أحزاب سياسية، تطورت لاحقاً لإنشاء المجلس الكردي الوطني السوري في 2011.

بعد 2011، انقسم الوسط السياسي الكردي إلى تيارين رئيسيين: المجلس الوطني الكردي بقيادة الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، ومجلس شعب غربي كردستان بقيادة الاتحاد الوطني الديمقراطي. دخل التياران في أربع محاولات تفاوض، نتجت عنها ثلاث اتفاقيات شكَّلت المرجعية الكردية العليا، بالإضافة إلى اتفاقات حول إدارة المناطق ذات الغالبية الكردية، وتوحيد الموقف اتجاه القوى السورية الأخرى (المعارضة، النظام). لم يدم ذلك طويلاً، حيث دخل المجلس الوطني الكردي في تحالف مع المعارضة السورية وانضم لائتلاف قوى الثورة والمعارضة في 2013، بينما شارك حزب الاتحاد الديمقراطي في تشكيل مجلس سوريا الديمقراطية الحاكم في شمال شرق سوريا، ودخل في تحالفات مع هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي.

لا يعكس تقسيم المعارضة حالتها العامة، إذ شهد العقد الأول من حكم بشار الأسد سلسلة من الأحداث التي أنهت حالة الجمود السياسي في سوريا، ودفعت الأحزاب والتيارات السياسية للانخراط بشكل علني أكبر في تبيان مواقفها ومطالبها، والتواصل فيما بينها، والاجتماع على عدد من القضايا، وظهور تكتلات معارضة ذات توجهات إيديولوجيات متباينة.

مع وفاة حافظ الأسد وتسلم ابنه بشار مقاليد السلطة، ألقى الأخير خطابه الأول أمام مجلس الشعب في 17 تموز 2000، معلناً بداية مرحلة جديدة تتسم بالنقد البناء والشفافية، وأمر بإطلاق سراح مئات المعتقلين السياسيين، مانحاً بارقة أمل بعد سنوات من القمع والاضطهاد.

اقتنص بعض المثقفين الفرصة لينشئوا منتديات سياسية غير رسمية عُقدت لتشجيع النقاش المفتوح للقضايا السياسية وقضايا المجتمع المدني، أشهرها منتدى الحوار الوطني الذي أنشأه رياض سيف، ومنتدى جمال الأتاسي الذي أنشأته ابنته سهير الأتاسي. وبحلول 2001، وصل عدد المنتديات في كافة أنحاء سوريا، إلى جانب لجان إحياء المجتمع المدني

[3] بين عامي 1974-1975 جُلبت حوالي أربعة آلاف عائلة عربية ممن غمرت أراضيهم بمياه نهر الفرات أثناء بناء سد الطبقة، وتم توطينهم في القرى والأراضي التي صودرت من ملّاكيها الأكراد. بلغ مجموع القرى الكردية المتضررة 335 قرية، بتعداد سكاني تجاوز حينها 150 ألف نسمة.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org
V1.2

إلى 170، عبَّرت جميعها عن المطلب الشعبي بإجراء إصلاحات سياسية وقضائية شاملة. ولكن سرعان ما تم التراجع عن الإصلاحات الطفيفة التي أعلن عنها بشار الأسد، وسُحقت حركة المعارضة باسم الوحدة الوطنية والاستقرار، كما خُنقت بسرعة محاولة رياض سيف لإنشاء حزب سياسي جديد. وفي شباط 2001، أُغلقت المنتديات السياسية قسراً.

بحلول 2004، شكَّلت انتفاضة الكرد في مدينة القامشلي شرق سورية الحدث الثاني في تحريك الجمود السياسي، فواجهها نظام بشار الأسد بحملات أمنية واعتقالات طالت الآلاف من أبناء المنطقة. هزَّت الانتفاضة والوقائع المرافقة لها في الحسكة المجتمع السياسي السوري، فشكَّل التجمع الوطني الديمقراطي وفداً للتواصل مع السلطات الأمنية في النظام من جهة، والأحزاب الكردية من جهة أخرى. وأمام تعنت النظام وإصراره على ممارسة القمع، تعززت الأواصر بين قوى المعارضة السورية والأحزاب الكردية المعارضة، ونشأت توافقات واضحة بشأن القضية الكردية مهَّدت الطريق لإنشاء تحالف وطني معارض عُرف باسم إعلان دمشق.

ضمَّ إعلان دمشق في 2005 أطرافاً سياسية، ومنظمات، وشخصيات وطنية من مختلف الأديان والطوائف والمكونات الإثنية والإيديولوجية والسياسية في سوريا، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. وشملت قائمة الموقّعين على إعلان دمشق حركات المعارضة التاريخية، مثل التجمّع الوطني الديمقراطي وجماعة الإخوان المسلمين، وجماعات الأقليّات مثل الأحزاب الكردية والآشورية، ومعارضين بارزين من حركة ربيع دمشق مثل ميشيل كيلو ورياض سيف.[4]

أدت جملة من الخلافات والتناقضات الفكرية والسياسية إلى بدء تفكك إعلان دمشق، حيث تبيّن أن من الصعب التوفيق بين مطالب الأحزاب اليسارية والعلمانية مع مطالب الأحزاب والحركات الإسلامية. وأدى انضمام الإخوان المسلمين إلى جبهة الخلاص الوطني بزعامة نائب الرئيس السابق عبدالحليم خدام، بعد انشقاقه في 2006، إلى مزيد من الخلاف داخل تحالف إعلان دمشق، تبعته خلافات حول قيادة الإعلان في كانون الأول 2007. اندلعت صراعات حادة بين المعارضة اليسارية والقومية بقيادة حسن عبد العظيم وفاتح جاموس من جانب، والمعارضة الممثَّلة بجناحَين أحدهما إسلامي ليبرالي والآخر بزعامة رياض الترك ورياض سيف، بينما تعرَّضت الأحزاب الكردية والآشورية للتهميش خلال هذه المرحلة.

بعد أسابيع، اعتقلت السلطات اثني عشر من الأعضاء المؤسسين لإعلان دمشق، وأدّت المعارك على الزعامة إلى شلّ التحالف، فانضمت بعض المجموعات إلى تحالفات جديدة، ولجأت أخرى إلى المنفى. في 2009، عيَّن تحالف إعلان دمشق قيادة جديدة في المنفى، لكنه أبقى على بعض الأعضاء في سوريا، وقلّص تمثيل المعارضة التاريخيّة.

أفضت تجربة مطلع الألفية هذه إلى بلورة رؤى التيارات والأحزاب السياسية المعارضة، وأرست نموذج التحالفات السياسية المعارضة اللاحقة، التي تمايزت خلال سنوات الثورة السورية وساهمت في تشكيل البيئة السياسية السورية الحالية.

في آذار 2011، اندلعت الثورة السورية، فغيَّرت المشهد السياسي في سوريا بشكل جذري. كانت الثورة في بداياتها عفوية ومبعثرة، لكنها مدفوعة بقوى شعبية من الجيل الجديد، سرعان ما خلصت، بعدما قابلت الأجهزة الأمنية والقوات العسكرية المتظاهرين السلميين بوحشية تامة، إلى ضرورة تغيير النظام، وإنهاء نصف قرن من الحكم المتواصل لآل الأسد. في هذا المناخ المضطرب، سعى نظام الأسد لتعديل القوانين كي يسمح بمشاركة أوسع في الحياة السياسية، فألغى قانون الطوارئ الجاري منذ 1963، وألغى المادة الثامنة التي تمنح أعضاء حزب البعث الأفضلية بين السوريين، وأصدر قوانين انتخابات وأحزاب جديدة. لكن ذلك تزامن مع قمع وعنف شديد مارسته قواته ضد المتظاهرين، فأدخلت البلاد في حرب لم تنته بعد.

[4] للمزيد حول إعلان دمشق: carnegie-mec.org/syriaincrisis/?fa=48515

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2
www.impactres.org

الأحزاب السياسية السورية الفاعلة

إن الانتماء الحزبي هو أكثر أنواع العمل السياسي شيوعاً في سوريا. ورغم صعود نماذج من الحراك المجتمعي والمجموعات العابرة للحدود، والتي تشكّل ميلاً صاعداً وتمتلك نظريّات تغيير بارزة، إلا أن الانتماء الحزبي يبقى أكثر النماذج انتشاراً بين النخب السورية. قد يعود ذلك إلى التداخل بين تجارب المعارضة السورية السابقة مع تجربة العمل الثوري في سياق الربيع العربي، أو لأن حقبة نظام الأسد لم تنته بعد، أو لامتداد العمل السياسي ورسوخه وتوسع نطاقه أثناء الثورة ضد نظام الأسد.

للتعرف على الأحزاب السياسية الفاعلة في سوريا، قسمناها وفق توجهاتها السياسية، ومشاريعها، وقومياتها، وأماكن نشاطها، إلى ثلاث أقسام رئيسة: الأحزاب في مناطق سيطرة النظام، الأحزاب المعارضة في مناطق سيطرة القوات التركية وهيئة تحرير الشام، والأحزاب في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية. يعتبر هذا التقسيم واضحاً وفقاً لبعض المتغيرات، وضبابياً وفق متغيرات أخرى؛ وتصنيف حزب في إحدى الفئات لا يلغي إمكانية وجوده في قسم آخر إذا ما نُظر له من زاوية أخرى.

لإيضاح هذا التقسيم، سيعرض التقرير أحزاباً وتشكيلات انتُقيت كنماذج عن كل قسم مُقترح. اعتمَدت معايير الانتقاء على حجم وانتشار وأهمية موقع الحزب أو التشكيل السياسي في المشهد السوري ككل.

أولاً: الأحزاب القومية

1. الأحزاب العربية

تتمثل أهمية حزب البعث العربي الاشتراكي في كونه حزباً عروبياً قاد سوريا والمجتمع السوري على مدى عقود متتالية. في المقابل، يتخذ حزب الشعب موقعاً مميزاً، إذ يعتمد بشكل كبير على المكون العشائري في عضويته واستراتيجياته. أما حزب التطوير والتحديث، فيسعى إلى تطبيق مفهوم التطوير والتحديث اللذَين استعملهما الرئيس بشار الأسد في خطاباته، من دون أن يميل بشكل قاطع نحو الفكر القومي العروبي. في السياق ذاته، يركز حزب المحافظين الديمقراطي على توظيف الفكر القومي العربي، محاولًا دمج التقاليد العشائرية مع مفاهيم الديمقراطية.

أ. حزب البعث العربي الاشتراكي

تأسس حزب البعث العربي الاشتراكي إثر اندماج حركة البعث العربي، التي أسسها ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار في 1947، بالحزب العربي الاشتراكي، الذي أسسه أكرم الحوراني في 1950.

منذ وصوله للسلطة، لم يدخل حزب البعث العربي الاشتراكي في أي تحالف غير تحالف الجبهة الوطنية التقدمية التي تأسست في 1972. يقود حزب البعث هذه الجبهة، ويتحكم بها فعلياً، ويمنح المناصب في أحزابها، ويختار أسماء الوزراء، ويمنحهم وزارات من دون حقيبة في بعض الأحيان. جميع الأنشطة السياسية لأحزاب الجبهة محدودة، ولا تنفذ إلا بناء على توجيهات من حزب البعث.

أكدت المادة الثامنة من دستور 13 آذار 1973 أن حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة، ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب، ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

يجمع الحزب في توجهه الأيديولوجي بين القومية العروبية والاشتراكية، ويعرِّف نفسه بأنه "حركة قومية شعبية انقلابية تناضل في سبيل تحقيق الوحدة العربية والحرية والاشتراكية". من مبادئ الحزب الأساسية وحدة الأمة العربية وحريتها، فالأمة عنده واحدة لها حقها الطبيعي في أن تحيا ضمن دولة واحدة، وأن تكون حرة في توجيه مقدراتها.[5]

يمكن وصف السياسة الاقتصادية لحزب البعث في الستينيات برأسمالية الدولة، حيث توجَّهت بالعداء لرأس المال الأجنبي وبعض القطاعات الوطنية الخاصة، وسعَت لإعادة توزيع الثروة داخل المجتمع السوري.

تقلَّص هذا التوجه بعد الأزمات التي لحقت بالأنظمة القومية العربية خلال السبعينيات، وتخلّى حزب البعث – الذي لطالما كانت الاشتراكية بالنسبة إليه شعاراً شعبياً – عن سياساته الاجتماعية السابقة مثل السيطرة المحلّية على الصناعة، ونشر التعليم، ودعم السلع الأساسية، وسيطرة الدولة على الأراضي والموارد. بل إن إيديولوجيا البعث اختفت تدريجياً منذ وصول بشار الأسد إلى السلطة، حيث أقرَّ حزب البعث في مؤتمر 2005 خطة جديدة عنوانها "اقتصاد السوق الاجتماعي" أصبحت الاستراتيجية الجديدة المعتمدة، ومهَّدت الطريق ليصبح الاقتصاد الخاص وليس القطاع الحكومي شريكاً ورائداً في التطوير الاقتصادي وتوفير فرص العمل.[6]

تتألف الهيكلية التنظيمية لحزب البعث من قيادة مركزية مصغرة، ولجنة مركزية، وفروع المحافظات، وشُعب المدن، وفرق المناطق الريفية، مما يضمن حضور حزب البعث في جميع المحافظات والمدن السورية الخاضعة لسيطرة النظام. إضافة إلى ذلك، يدير حزب البعث مكاتب اتحاد الطلبة في كل السفارات الأجنبية في سوريا.

أعلن حزب البعث عن تغييرات في نظامه الداخلي في 7 تشرين الأول 2018، شملت استبدال أسماء بعض المراكز والمكاتب التابعة له، فأُلغيت تسمية "القيادة القطرية" لحزب البعث [7]، ليصبح اسمها "القيادة المركزية"، واستُبدل منصب "الأمين القطري" الذي يشغله بشار الأسد، بمنصب "الأمين العام". كما استُبدل منصب "الأمين القطري المساعد"، الذي شغله محمد سعيد بخيتان، بمنصب "الأمين العام المساعد". واستُبدلت عبارة "المؤتمر القطري" للحزب بعبارة "المؤتمر العام".

أظهرت الانتخابات المحلية في 2018 استعداداً من جانب بشار الأسد لإعادة حزب البعث إلى المكانة التي كان يشغلها خلال حكم والده، كمدخل إلزامي للتوظيف في مؤسسات الدولة، وأداة للتوسع – أو استعادة السيطرة – في المحليات. كما لعب حزب البعث دوراً حاسماً في إنشاء القوائم الانتخابية.[8]

تتولى لجنة القيادة العليا لحزب البعث تحديد معايير الترشيح، وعدد مرشحي حزب البعث على قوائم الوحدة الوطنية (الجبهة الوطنية التقدمية سابقاً).[9] يستند اختيار المرشحين البعثيين ظاهرياً إلى اقتراحات من قيادات فروع الحزب، ولكن العملية تبقى غامضة، ومن المرجح أنها تتم بالتنسيق مع المحافظين وأجهزة أمن الدولة.[10]

---

[5] حزب البعث العربي الاشتراكي، الجزيرة، 2014/12/25.

[6] جوزيف ضاهر، السياق السياسي الاقتصادي لإعادة الإعمار في سوريا، الآفاق في ظل إرث تنموي غير متكافئ، معهد الجامعة الأوروبية، 6 آذار 2019، https://bityl.co/L8Vh

[7] تضم القيادة القطرية لحزب البعث هلال هلال، وعمار ساعاتي، وعمار السباعي، ومهدي دخل الله، ومحسن بلال، وهدى الحمصي، وحسين عرنوس، وياسر الشوفي، وعلي أيوب.

[8] أغنيس فافيير، ماري كوسترز، "الانتخابات المحلية: هل تتجه سوريا نحو استعادة السيطرة المركزية؟" (باللغة الإنكليزية)، معهد الجامعة الأوروبية، 3 شباط 2019، https://bityl.co/L8WB، ص11.

[9] للمزيد حول هذا الموضوع: https://cutt.ly/GwT08ALK

[10] أغنيس فافيير، ماري كوسترز، "الانتخابات المحلية: هل تتجه سوريا نحو استعادة السيطرة المركزية؟" (النص باللغة الإنكليزية)، معهد الجامعة الأوروبية، 3 شباط 2019، https://bityl.co/L8WB، ص12-13.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

استمرت هيمنة أعضاء الحزب على هياكل الإدارة المحلية بمختلف مستوياتها في انتخابات أيلول 2022. أما على مستوى التغيير الداخلي، فقد تقلَّص الاعتماد على قادة الميليشيات من أعضاء الحزب.[11]

ب. **حزب الشعب**

أسَّس حزب الشعب في 2021، نواف طراد الملحم، شيخ قبيلة حصل على ترخيص من الحكومة السورية، وضم إلى صفوفه نحو 10 آلاف عضو[12]. دخل حزب الشعب في تحالف مع حزب الشباب وحزب التضامن العاملَين في مناطق سيطرة النظام.

يعتمد حزب الشعب على المكون العشائري في عمله وعضويته، ويتبنى توجهاً قومياً قريباً من حزب البعث. يتركز نشاطه في حمص، ولديه مكاتب في حمص ودمشق يعقد فيها المؤتمرات واللقاءات. لحزب الشعب تأثير على عشائر حمص، مكَّنه من عقد التسويات والمصالحات بين أفراد من المعارضة والنظام. لا يرتبط حزب الشعب بنشاط عسكري علني، ويعتمد في تمويله بشكل أساسي على تبرعات من نواف الملحم. لدى الحزب علاقات جيدة مع روسيا وإيران وبعض دول الخليج العربي، ولكنه لا يمتلك أي مكاتب تمثيلية في تلك الدول.

ج. **حزب التطوير والتحديث**

تأسس حزب التطوير والتحديث في 2020 وحصل مباشرة على ترخيص من الحكومة السورية. يرأس الحزب أسامة مرشحة،[13] ويبلغ عدد أعضائه قرابة 5 آلاف شخص.[14] تتألف هيكلية الحزب من قيادة مركزية، ولجنة مركزية، وفروع، وشُعب. ينشط حزب التطوير في مناطق سيطرة النظام، ولديه مكاتب في حلب ودمشق واللاذقية والقنيطرة. تركِّز أنشطته على العمل المدني والتدريبات المهنية، ودعم المشاركة السياسية للمرأة، رغم أن معظم قياداته من الذكور. يعتمد الحزب على تمويل شخصيات ثرية من أعضائه مقابل تحقيق منافع شخصية، كالظهور الإعلامي، أو بناء علاقات مع القيادات الأمنية والحكومية، واستغلال تلك العلاقات لتوسيع الأعمال التجارية.

تحالف الحزب مع حزب البعث العربي الاشتراكي خارج الجبهة الوطنية التقدمية، ولكن التحالف اقتصر على الفعاليات والنشاطات المشتركة. يقوم التوجه السياسي لدى الحزب على مفهوم التطوير والتحديث الذي طرحه الرئيس بشار الأسد، ولا يتبنَّى الفكر القومي العروبي بشكل واضح، كما لا يمتلك سياسة اقتصادية واضحة بسبب اختلاف التوجهات الفكرية لأعضائه.

د. **حزب المحافظين الديمقراطي**

تأسس في 2017، حزب المحافظين الديمقراطي هو حزب سياسي عسكري قومي عروبي يعمل في مناطق شرق سورية، يرأسه مانع الجربا، ابن شيخ قبيلة شمر، حميدي دهام الهادي الجربا. من أبرز قياداته أمل الربعو وأكرم محشوش. يتراوح عدد أعضائه بين 500 إلى 1000.

لم يدخل حزب المحافظين الديمقراطي في أي تحالفات سياسية، ولكنه يستند إلى الأفكار القومية العروبية، ويحاول التوفيق بين العادات والتقاليد العشائرية ونظام الحكم الديمقراطي. يتَّبع الحزب توجهاً خارجياً أقرب إلى رؤية مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، وقد أصبح ينشط في مناطق شمال شرق سورية بعدما حصل على ترخيص من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. للحزب مكتب في القامشلي وآخر في بلدة تل كوجر، معقل آل الجربا زعماء قبيلة شمر. لدى قبيلة

[11] بلال صطوف، ساشا العلو، "إعادة إنتاج سلطة النظام المحلية وأثرها على عودة المهجرين: ريف إدلب الجنوبي نموذجاً"، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، 25 أيار 2023، https://bityl.co/L8X6

[12] تقديرات فريق البحث.

[13] ضم المكتب المركزي كل من أسامة مرشحة، وشريف شحادة، ومحمد مهند العاني، ووليد غيظة، وفؤاد علداني، وأميرة الصواف، وشذى مرشحة.

[14] تقديرات فريق البحث.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

شمر ذراع عسكري يدعى الصناديد، يتعاونون مع قوات سوريا الديمقراطية. يحصل الحزب على تمويله من مشيخة قبيلة شمر، وتقتصر علاقاته الخارجية على العلاقات التي يقيمها مجلس سوريا الديمقراطي.

2. الأحزاب الكردية

منذ الخمسينيات ونخب المجتمع الكردي في حالة نشاط سياسي مستمر. أنشأ أكراد سوريا أحزاباً سياسية يسارية اصطدمت مع نظام البعث في الستينيات، إبان اجتياح الإيديولوجيا القومية لسوريا والعراق. وبالرغم من القمع الذي واجهته طيلة حكم حزب البعث العربي الاشتراكي، إلا أن النخب الكردية استطاعت أن تشكّل وتعيد تشكيل قواها السياسية ضمن أطر حزبية فرضت وجودها على المشهد السياسي السوري.

أ. **حزب الاتحاد الديمقراطي**[15]

تأسس حزب الاتحاد الديمقراطي في 2003، خلال عملية إعادة هيكلة حزب العمال الكردستاني بعد المؤتمر الثامن وتأسيس أحزاب المحلية في كل بلد يسكنه الكرد ترتبط فكريا بالحزب الام وثم تم تأسيس عدة هيئات تنسق بين هذه الأحزاب وتنظيمات شعبية ببعضها مثل مؤتمر الحرية والديمقراطية KADEK واتحاد الجمعيات الكردستانية KKK والتي تطورت لاحقا الى منظومة المجتمع الكردستاني(KCK) . أبرز شخصيات الحزب هما ألدار خليل و صالح مسلم، ويبلغ عدد أعضائه قرابة 5 آلاف شخص رغم ان عدد مناصريه يتعدى هذا الرقم بكثير.[16] في 21 كانون الثاني 2014، أسَّس حزب الاتحاد الديمقراطي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وفي 10 كانون الأول 2015، ساهم بتشكيل تحالف مجلس سوريا الديمقراطية ليكون غطاء شرعياً لها، ثم دخل في تحالف أحزاب الوحدة الوطنية، الذي يضم جميع مؤيدي الإدارة الذاتية. يقوم منهج حزب الاتحاد الديمقراطي على فكرة الأمة الديمقراطية، وقد استلهم كثيراً من أفكار المفكر موري بوكتشين حول البلديات التحررية. يرفض الحزب إقامة دولة كردية على أساس قومي، ويطالب بتطبيق اللامركزيَّة في سوريا.

يتركز نشاط حزب الاتحاد الديمقراطي في الحسكة، وكوباني، وحلب، ودمشق، وعفرين (سابقاً) بالإضافة الى دول المهجر، ولديه أكثر من 15 مكتب في الحسكة، ومكتب واحد في كوباني. يدعم حزب الاتحاد الديمقراطي وحدات حماية الشعب التي أسست قوات سوريا الديمقراطية في ٢٠١٧. تربط الحزب علاقات خارجية جيدة مباشرة اوعبر مجلس سوريا الديمقراطي، مكَّنته من بناء علاقات مع أمريكا وروسيا وعدد من الدول الأوروبية، وفتح عدد من المكاتب في تلك الدول.

ب. **الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا**[17]

تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني- سوريا في 1957، ويرأسه حالياً محمد إسماعيل[18]، بعد استقالة سعود الملا من العمل العام. يضم الحزب شخصيات كردية أخرى من بينها كاميران حاجو وعبد الحكيم بشار، ويتجاوز عدد أعضائه 40 ألف معظمهم من المقيمين في إقليم كردستان العراق.[19] ساهم الحزب في تشكيل المجلس الوطني الكردي، ويعد أكبر الأحزاب المنضوية تحته، وانضم إلى أحزاب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وشارك في هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية واللجنة الدستورية السورية.

يتبنى الحزب الفكر القومي الوسطي، والليبرالية الاقتصادية، ويدعو إلى إقامة سوريا فيدرالية، ويجاور الحزب الديمقراطي الكردستاني في رؤيته الخارجية، كما يعتمد عليه لتمويل أنشطة الحزب. يشمل نشاط الحزب مناطق شمال شرق سوريا،

---

[15] بالكردية: Partiya Yekîtiya Demokrat

[16] تقديرات شخصية لفريق البحث.

17 بالكردية: Partîya Demokrata Kurdistan a-Sûriya

[18] حصلت عدة انشقاقات تشكل منها أحزاب مشابهة بالاسم وان كانت اصغر حجما

19 تقديرات فريق البحث.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

وكوباني، وعفرين، وحلب، ودمشق داخلياً، وكردستان العراق، وبعض الدول الأوروبية خارجياً، وله 9 مكاتب في الحسكة، ومكتب واحد في كوباني، ومكتب تمثيلي في كردستان العراق.

يرفض الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا الاعتراف بالإدارة الذاتية، ويرفض الحصول على ترخيص عمل منها بدون الدخول في شراكة معها. يتمتع الحزب بعلاقات خارجية مميزة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، جعلته يتبنى قوات بيشمركة روج في إقليم كردستان العراق، ويتلقى الدعم المالي من الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق بالإضافة إلى اشتراكات الأعضاء، كما يشرف على عدد من المنظمات المدنية أهمها اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني، واتحاد نساء كردستان – سوريا، واتحاد معلمي كردستان – سوريا، الأمر الذي منحه قدرة على التأثير في شمال شرق سوريا. يمتلك الحزب قنوات تواصل خارجية مع تركيا، وأمريكا، وفرنسا، وروسيا.

ج. **حزب يكيتي الكردستاني – سوريا**[20]

تأسس حزب يكيتي الكردستاني – سوريا عام 2000، بعد انقسام حركة الإصلاح الكردي في سوريا إلى حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا برئاسة إسماعيل عمر، وحزب يكيتي الكردستاني برئاسة سليمان أوسو. من أبرز قادة الحزب فؤاد عليكو وإبراهيم برو. ويبلغ عدد أعضائه 1000-5000 شخص. ساهم الحزب في تشكيل المجلس الوطني الكردي في سوريا، وهو عضو في الائتلاف الوطني، وهيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية.

يعتبر حزب يكيتي الكردستاني من الأحزاب القومية اليسارية، ويدعو إلى إقامة سوريا فيدرالية، وينشط في شمال شرق سوريا، وكوباني، وكردستان العراق، وبعض الدول الأوروبية. ورغم امتلاكه مكاتب في مناطق الإدارة الذاتية في عامودا، وتل تمر، ومعبدة، والمالكية، إلا أنه يرفض الاعتراف بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أو الحصول على ترخيص منها. يتلقى حزب يكيتي التمويل من المجلس الوطني الكردي، الذي بدوره يتلقى التمويل من الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويمتلك علاقات جيدة مع تركيا وقنوات تواصل مع أمريكا وفرنسا وروسيا.

د. **حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا - يكيتي**[21]

تأسس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا عام 1993، ويرأسه محي الدين شيخ آلي، ويعتبر مصطفى مشايخ من أبرز قادته. يتبنى الحزب نهجاً وطنياً ليبرالياً، ويطالب بتطبيق اللامركزية في سوريا. يتراوح عدد أعضائه بين 1000-5000.

يعمل الحزب في مناطق شمال شرق سوريا، وحلب، وكوباني، لكن تواجده الأكبر كان في عفرين حتى بدء العملية العسكرية التركية في 20 كانون الثاني 2018. يتواجد الحزب في كردستان العراق، وألمانيا، وبعض دول الخليج العربي، وتنتشر مكاتبه في الحسكة، والقامشلي، ومعبدة، والمالكية، وعامودا، وكوباني، وحلب، ويقتصر عمله على النشاط المدني. يعتمد الحزب على اشتراكات الأعضاء في أوروبا والخليج العربي لتمويله، ويستمد علاقاته الخارجية من مجلس سوريا الديمقراطي، كما تمكّنت كوادره في الخارج بناء علاقات مع مؤسسات مدنية غير رسمية.

هـ. **الحزب التقدمي الديمقراطي الكردي في سوريا**[22]

تأسس الحزب التقدمي الديمقراطي الكردي في سوريا عام 1976، بعد الانشقاق الأول للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا. ترأس الحزب عبد الحميد درويش (أحد قادة الحراك السياسي الكردي منذ 1957)، منذ تأسيسه وحتى وفاة عبد الحميد في 24 تشرين الأول 2019. عمل درويش قبل وفاته على تشكيل هيئة قيادية تضم أبرز شخصيات الحزب، مثل سلمان حسو، وعلي شمدين، وبعضاً من شخصيات المكتب السياسي، مثل أحمد بركات، وصلاح درويش (شقيق عبد

[20] بالكردية: Partîya Yekîtîya Kurdistani - Sûrîyê
[21] بالكردية: Partîya Yekîtîya Demokrat a Kurd li Sûrîyê - Yekîtî (PYDKS)
[22] بالكردية: Partiya Demoqrat a Pêşverû ya Kurd li Sûriyê (PDPKS)

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

الحميد)، وأحمد سليمان. وادت الخلافات ضمن المؤتمر الأخير في كانون الأول \ديسمبر ٢٠٢٣ للحزب الى انشاء تنظيمين احتفظا بالاسم ذاته. يبلغ عدد أعضائه حوالي 5 آلاف شخص، وقد ساهم في تأسيس المجلس الوطني الكردي.

يدعو الحزب التقدمي الديمقراطي الكردي في سوريا إلى تطبيق اللامركزيَّة والتحول إلى الاقتصاد الحر، ويتبنى نهجاً خارجياً أقرب إلى توجهات الاتحاد الوطني الكردستاني. يتركز نشاط الحزب في الحسكة وكردستان العراق، وينتشر في بعض الدول الأوروبية.

للحزب سبع مكاتب في محافظة الحسكة، ويقتصر عمله على القضايا السياسية والاجتماعية، ويدير جمعية أختي للشباب، ولديه علاقات جيدة مع روسيا والاتحاد الوطني الكردستاني في كردستان العراق.

3. أحزاب قومية أخرى

أ. **المنظمة الآثورية الديمقراطية**[23]

تأسست المنظمة الآثورية الديمقراطية في 1957 لتمثيل آشوريِّي سوريا. يرأسها داؤود داؤود، ومن أبرز قادتها كبريل كورية وكرم دولة، وتضم قرابة 5 آلاف عضو. المنظمة الآثورية عضو في الائتلاف الوطني، وجبهة السلام والحرية. تتبنى المنظمة نهجاً سياسياً يقوم على القومية الآشورية السريانية الكلدانية، وتطالب بمراعاة الحقوق القومية للسريان، وإقامة دولة علمانية في سوريا. وقَّعت المنظمة على وثيقة مشتركة مع المعارضة السورية تنص على مدنية الدولة. تنادي المنظمة بالتوجه نحو الليبرالية الاقتصادية، وتشارك الائتلاف الوطني في توجهاته الخارجية، كما ترفض الحصول على ترخيص من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

تنشط المنظمة في شمال شرق سوريا، وألمانيا، والسويد، وهولندا، وأمريكا، وتركيا، وأستراليا، ولها مكاتب في القامشلي والحسكة، ويقتصر عملها على النشاط السياسي من خلال وجودها في عضوية الائتلاف الوطني، والعمل المدني من خلال منظمة مركز آريدو للمجتمع المدني والديمقراطية التابعة لها، ولا تمارس أي نشاط عسكري.

للمنظمة تأثير في الوسط المسيحي في الحسكة، وقد اعتمدت في تمويلها لفترة قصيرة على الائتلاف الوطني. ولكن بعد تراجع دعم الائتلاف الوطني، توجَّهت نحو جمع التبرعات من الجالية في الخارج. للمنظمة علاقات جيدة مع أمريكا، وقد ساهمت عضويتها في الائتلاف الوطني في التواصل مع عدد من البلدان المختلفة.

ب. **الحزب القومي السوري الاجتماعي**

يعتبر هذا الحزب القومية السورية هوية وطنية غير قابلة للتجزئة، وهو يرفض حدود سايكس بيكو، إيماناً بفكرة "سوريا الكبرى". تهدف الأحزاب القومية السورية إلى تحقيق أغراضها من خلال التواصل المستمر مع المجتمعات، والتمسك بتنظيم الاقتصاد القومي بما يخدم مصلحة الأمة. يتبنى حزب الشباب للبناء والتغيير فكراً قومياً سورياً علمانياً، ويعلن عن توجهاته الاقتصادية التي ترمي إلى التوزيع العادل للثروات.

أسس أنطون سعادة الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان عام 1932. يرفض الحزب حدود سايكس بيكو كإطار جغرافي لعمله، ويؤمن ببعث الروح القومية لدى شعوب "سوريا الكبرى"، التي تشمل سوريا، ولبنان، والأردن، وفلسطين، والعراق، والكويت، وسيناء، وشط العرب، وقيليقية، وقبرص، ويرى أن التغلغل في المجتمعات هي الوسيلة الأفضل

[23] بالآشورية: ܡܬܟܣܬܐ ܐܬܘܪܝܬܐ ܕܝܡܘܩܪܛܝܬܐ

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

للوصول إلى السلطة. ليست السياسة الاقتصادية للحزب واضحة، ولكنه يدعو لتنظيم الاقتصاد القومي على أساس الإنتاج، وإنصاف العمل، وصيانة مصلحة الأمة والدولة.

اتُّهم الحزب باغتيال العقيد عدنان المالكي في 22 نيسان 1955، فتم حظره وتعرَّض أعضاؤه للملاحقة في سوريا، لكنه استطاع أن يفرض نفسه مجدداً بشكل تدريجي، فدخل كعضو مراقب في الجبهة الوطنية التقدمية في 2001، وانضم رسمياً إلى تحالف الجبهة الوطنية التقدمية في 2005. ينقسم الحزب إلى 3 أجنحة: جناح أسعد حردان، ويترأسه صفوان سلمان؛ جناح الانتفاضة، وتترأسه جولييت حبيب؛ وجناح المركز، ويرأسه سكرتير سرّي. يمتلك الحزب ثلاثة مكاتب سياسية أحدها علني يرأسه أسعد الحردان، ومكتبين سريَّين.

تختلف تحالفات الحزب السوري القومي باختلاف مكاتبه السياسية، وقد بدأ الخلاف داخل أجنحته في 2008. فبينما يتحالف جناح أسعد حردان مع حزب البعث، يرفض جناح الانتفاضة الدخول في هذا التحالف. يمتلك الحزب قيادة مركزية لجناحي الحردان والمركز في لبنان، وقيادة مركزية لجناح الانتفاضة في سوريا. للحزب مكاتب في مختلف مناطق الجغرافيا السورية، بعضها علني وبعضها سرّي. ورغم عدم امتلاك جناح الانتفاضة ترخيصاً من الحكومة السورية، إلا أنه يستطيع العمل في مناطق سيطرتها.

في 2013، تقرَّر فصل شقَّي الحزب السوري واللبناني تنظيمياً، بالرغم من اعتراضات أسعد حردان، رئيس الحزب في لبنان آنذاك. أدّى رامي مخلوف قسم الولاء للحزب أمام عصام المحايري، رئيس الحزب في سوريا – الذي يعرف ب"الأمانة" – قبل المؤتمر العام الذي عقد في دمشق، مما شرعَن الانفصال. تشير المصادر إلى وقوف رامي مخلوف وراء الانشقاق في الحزب، واستغلاله قانون التعددية الحزبية. منذ ذلك الوقت، ارتبط عمل حزب الأمانة بجمعية البستان الخيرية والميليشيات المسلحة التابعة لها، كما شارك الحزب في الحرب السورية إلى جانب قوات النظام من خلال ميليشيا نسور الزوبعة.[24]

ثانياً: الأحزاب اليسارية (الشيوعية)

ساهمت الأحزاب اليسارية السورية في تشكيل الملامح السياسة والتاريخية للبلاد، كما تنوعت واختلفت فيما بينها وانقسمت، ولكنها لطالما عكست تنوع الحياة السياسية في سوريا. في هذا السياق، يبرز حزب الشعب الديمقراطي السوري الذي رسَّخ الفكر الوطني اليساري في سوريا، وحزب العمل الشيوعي الذي عانى منذ وقت مبكر من انشقاقات داخلية، وحزب الإرادة الشعبية الذي أثبت جدارته على المستوى الدولي من خلال انضمامه لمنصة موسكو للمعارضة.

أ. حزب الإرادة الشعبية

حزب الإرادة الشيوعي، الذي يعرف أيضاً باللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين، هو حزب يساري وعضو في الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير. تأسس الحزب في 2011، بقيادة قدري جميل، أحد المنشقين عن فرع بكداش في الحزب الشيوعي السوري. انضم الحزب في نفس العام إلى ائتلافات سياسية معارضة، غير أنه لم يحصل على اعتراف حكومي. انضم جميل، المعروف بعلاقاته مع النظام السوري والحكومة الروسية، إلى الحكومة السورية في 2012 وشارك في صوغ الدستور الجديد. وكان مرشحاً في الانتخابات البرلمانية، لكنه اعترض على نتائجها بسبب تزوير النتائج.[25]

[24] سوسن مهنا، "رامي مخلوف وعلاقته بانشقاق الحزب السوري القومي"، إندبندت عربي، 28 أيار 2020، https://bityl.co/L8Yt
[25] اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين (حزب الإرادة الشعبية)، مركز مالكم كير - كارنيغي للشرق الأوسط، https://bityl.co/L9VC

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

يُعد الحزب جزءًا من منصة موسكو للمعارضة السورية كما هو مُحدد في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 لعام 2015، وأظهر نشاطاً بارزاً خصوصاً بين الشباب المثقف. شارك الحزب في هيئات التفاوض العديدة، وطوَّر خطاباً يعطي الأولوية للحل السياسي والتفاوض، كما خاض معارك كلامية مع أطراف المعارضة الأخرى.[26]

في موقفه السياسي، يرفض الحزب التدخل العسكري الأجنبي وتسليح المعارضة، مفضِّلاً الحوار مع النظام. أصدر الحزب صحيفة قاسيون، وأوضح في بيان له بخصوص الانتخابات الرئاسية لعام 2021، أن موقفه منها يعتمد على مدى إسهامها في إنهاء الأزمة وتمكين الشعب السوري من تقرير مصيره، مشدداً على أنها لن تحقق هذه الأهداف.

في آب 2020، أبرم الحزب مذكرة تفاهم مع مجلس سوريا الديمقراطية في موسكو. استندت المذكرة إلى الاعتقاد المشترك بأن الأزمة السورية تعقَّدها التدخلات الخارجية، واتفق الطرفان على السعي نحو سوريا موحدة وديمقراطية، مؤكدين أنّ الحل السياسي هو المخرج الوحيد. من بين القضايا التي طُرحت في مذكرة التفاهم، التوصل إلى حل ديمقراطي للقضية الكردية، والمحافظة على الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية. من ناحية أخرى[27]، يتمتع الحزب بعلاقات قوية مع روسيا، ويشكل نقطة وسط بين الحكومة السورية والمعارضة، مستفيداً من الدعم الروسي وكفاءته الإعلامية العالية.[28]

ب. حزب الشعب الديمقراطي السوري

أحد أبرز الأحزاب السياسية في سوريا، أسّسه رياض الترك في 1973، وكان يُعرف أصلاً بالحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي. تغيَّر اسمه خلال المؤتمر السادس عام 2005، وتخلّى عن الماركسية اللينينيَّة لصالح الديمقراطية الاشتراكية.

بعد استقالة رياض الترك، تولى عبد الله هوشه قيادة الحزب، تلاه الرئيس الحالي غياث عيون السود. لدى الحزب أمانة مركزية، تبقى أسماء أعضائها غير مُعلنة لأن معظمهم يعيشون داخل سوريا. من أبرز الشخصيات التي انتمت إلى الحزب: رياض الترك، وجورج صبرة، وفائق المير، وطلال أبو دان.[29]

شارك الحزب بعدد من التحالفات أهمها التجمّع الوطني الديمقراطي في 1979، وإعلان دمشق في 2005. وبالرغم من أن عدد أعضاء الحزب لا يتجاوز 100 عضو-ة، فقد شارك في منصات المعارضة التي تشكلت بعد الثورة، مثل المجلس الوطني السوري في 2011، وائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية في 2012.

يهدف الحزب إلى تبني الفكر الوطني اليساري السوري، معتقداً بأهمية الاقتصاد الحر مع التركيز على التنمية الاجتماعية. يؤمن الحزب بالوحدة العربية، ويسعى إلى تعزيز التعاون العربي. وبالرغم من نشاطه الملحوظ في أوروبا وكندا ودول عربية متعددة، فإنه حتى الآن لا يملك مكاتباً في جميع المحافظات السورية. على الساحة الدولية، تتمثل نشاطات الحزب في إنشاء لجنة منظمات المهجر ومكتب العلاقات الخارجية.

هيكلياً، يتألف الحزب من عدة هيئات، على رأسها اللجنة المركزية، بالإضافة إلى أمانة عامة، ومجلس وطني، ومؤتمر وطني يعقد كل ثلاث سنوات. إعلامياً، يُصدر الحزب جريدة الرأي ومجلة أطياف، ويدير موقع الرأي كمنبر للتعبير الحر.

دولياً، ينتمي الحزب إلى التحالف التقدمي العالمي، والمنتدى الاجتماعي الديمقراطي في الوطن العربي، ويركز على النشاط السلمي، رغم إيمانه بأهمية التدخل العسكري الخارجي وتسليح المعارضة في سياقات معينة. تأتي مصادر تمويل الحزب من رسوم اشتراك الأعضاء، والتبرعات، والاستثمارات المختلفة.

---

[26] علي أسعد، حزب قدري جميل: خلطة سوق الهال والبزورية الشامية، المدن، 24 تشرين الثاني 2018، https://bityl.co/L9VH
[27] أمين العاصي، تفاهم "مسد" وقدري جميل: ترسيخ للنفوذ الروسي، العربي الجديد، 1 أيلول 2020، https://bityl.co/L9VL
[28] علي أسعد، حزب قدري جميل: خلطة سوق الهال والبزورية الشامية، المدن، 24 تشرين الثاني 2018، https://bityl.co/L9VH
[29] الصفحة الرسمية للحزب على فيسبوك، 1 حزيران 2013، https://fbook.cc/4iT6

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

ج. **حزب العمل الشيوعي**

بعد هزيمة 1967، شهد الشرق الأوسط نمواً في الراديكالية بين الأحزاب القومية واليسارية، مما أدى إلى تأسيس منظمات في سوريا مثل حزب العمل الشيوعي. تأسس هذا الحزب في 1976 تحت اسم رابطة العمل الشيوعي، ثم غيَّر اسمه في 1981، خلال مؤتمر انعقد في لبنان.

معظم أعضاء الحزب من الطلاب والقوميين العرب. يتميّز الحزب بممارساته ونظرياته السياسية الدينامية والبعيدة عن العقائدية بالمقارنة مع الأحزاب اليسارية الأخرى التي تبنَّت الإيديولوجيا الستالينية. اعتمد الحزب منذ نشأته مقاربةً أممية تربط مصير الطبقات الشعبية في المنطقة والعالم. لم يَسلم الاتحاد السوفييتي من انتقادات أعضاء الحزب، خصوصاً حيال سياساته في التعامل مع شؤون المنطقة.

من بين الأحزاب اليسارية، يعد حزب العمل الشيوعي الأكثر تنوعاً إثنياً وطائفياً في سوريا، مع تميز حضور النساء رغم غيابهن عن المناصب القيادية.

خلال الثمانينيات وأوائل التسعينيات، تعرض حزب العمل الشيوعي للقمع الحكومي، فانحسرت نشاطاته بشكل كبير. في 1990، نظَّم الحزب تظاهرة بمشاركة أقرباء المعتقلين أمام قصر الشعب بدمشق، وبعد عامين، اعتُقل عبد العزيز الخير مع 13 آخرين لصلتهم بالحزب. أثَّر انهيار الاتحاد السوفييتي إيديولوجياً على الحزب، مما دفع بعض أعضائه نحو تبنّي الليبرالية بدلاً من الماركسية.

خلال ربيع دمشق في أوائل الألفية الجديدة، عقب تولي بشار الأسد الرئاسة، ساهم العديد من أعضاء الحزب السابقين في تأسيس منتديات وصالونات نقاش، من بينهم منيف ملحم، الذي أنشأ منتدى اليسار في دمشق، قبل أن يتم إيقافه تحت الضغط الأمني. في آب 2003، أعلن الحزب عودته إلى السياسة من خلال منشور بعنوان "الآن"، وتولى عبد العزيز الخير قيادته في 2005، لكن العديد من الأعضاء القدامى شعروا بأنه لم يعد يعبِّر عن تطلعاتهم. بقي الحزب نشطاً خلال العقد الأول من الألفية، ولكن العديد من الأعضاء المعارضين لنظام الأسد فضَّلوا معارضته كأفراد وليس كجزء من الحزب. خلال انتفاضة 2011، أصبح الحزب عضواً مؤسساً في هيئة التنسيق الوطنية، وتعرَّض عبد العزيز الخير للإخفاء قسراً في 2012، ولم ترد أنباء عنه منذ ذلك الحين.[30]

تعرض الحزب لجملة من الانشقاقات الداخلية، ولكن التيار الذي حافظ على اسم الحزب بقيادة عبد العزيز الخير بقي جزءاً رئيسياً من هيئة التنسيق الوطنية. ورغم قلة عدد أعضاء الحزب، فإن تأثيرهم واضح داخل هيئة التنسيق الوطني، حتى أن صفوان عكاش – القيادي البارز في الحزب – عُيِّن أمين سر لدى هيئة التفاوض السورية.[31]

أسس أعضاء آخرون من الحزب تياراً يدعى تيار مواطنة في نيسان 2011، مثَّل جزءاً من إعلان دمشق والائتلاف الوطني.[32]

بالمقابل تشكل تيار طريق التغيير السلمي بقيادة فاتح جاموس في 2012، اتخذ موقفاً مهادناً للنظام ونقيضاً للثورة، متعرِّضاً جراء ذلك لانتقادات حادة. انضم التيار إلى تحالف ضم حزب الإرادة الشعبية بقيادة قدري جميل، والحزب القومي السوري الاجتماعي.[33]

كذلك تأسَّست مجموعة نواة من أجل سوريا المستقبل، المعروفة بنواة وطن، بقيادة راتب شعبو في 2019. تركز نواة وطن على مبادئ دولة المواطنة والعلمانية وسيادة القانون.

---

[30] جوزيف ضاهر، حزب العمل الشيوعي في سوريا: تاريخ سياسي حافل (1 من 2)، حكاية ما انحكت، 23 تشرين الأول 2020، https://bityl.co/L9wF

[31] وائل سواح، مآلات حزب العمل الشيوعي في سوريا، الناس نيوز، 9 آذار 2021، https://bityl.co/L9xS

[32] مقابلة أجراها فريق البحث مع برهان ناصيف.

[33] "المعارضة الداخلية" ترشح كوادرها لانتخابات برلمان النظام، تلفزيون سوريا، 14 تموز 2020، https://bityl.co/L9xg

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

وأخيراً، أسَّست مجموعة صغيرة من أعضاء الحزب في اللاذقية لجنة إعلان دمشق، التي تؤيد الليبرالية السياسية والثورة السورية.

خارج هذه التكوينات، يوجد نشطاء وكتاب من أعضاء الحزب، يقدِّمون الدعم للسوريين في الداخل وفي دول اللجوء.[34]

ثالثاً: الأحزاب الإسلامية

تاريخ الأحزاب والجماعات الإسلامية في سوريا بالغ القِدَم، ومليء بالأحداث والتحولات. كانت جماعة الإخوان المسلمين، التي تأسست في 1945، من أبرز القوى السياسية في سوريا لفترة طويلة. وبعد اندلاع الثورة في 2011، ظهرت جماعات وأحزاب إسلامية جديدة، بعضها يحمل فكراً إسلامياً ذو أفق محلي ووطني، وبعضها عالمي التوجه، يسعى لإقامة خلافة إسلامية. اختلفت هذه الأحزاب في خطاباتها وأساليبها، فيما تحول خطاب بعض منها من العالمي إلى المحلي بفعل التحولات العسكرية والتغيرات في التوازنات الإقليمية. تعرض الفقرات التالية أبرز الجماعات والأحزاب الإسلامية الفاعلة في البيئة السياسية في سوريا.

أ. جماعة الإخوان المسلمين في سوريا

تأسّست جماعة الإخوان المسلمين في سوريا عام 1945، برئاسة مصطفى السباعي، الذي سُمّي مراقباً عاماً للجماعة. شارك الإخوان في العمل السياسي في سوريا منذ 1946، وكان لهم نواب في مجلس الشعب، كما شاركوا في تشكيلات الحكومة حتى 1963، عندما تولى حزب البعث السلطة. سعى حزب البعث إلى إضعاف الإخوان في سوريا، فأصدر قراراً بحظر الجماعة في 1964. ونتيجة لتصاعد الخلافات بين أعضاء مجلس الشورى لدى الجماعة، وموقفها من حكومة الرئيس حافظ الأسد، شكَّل القيادي مروان حديد في 1979 مجموعة الطليعة المقاتلة، التي استقلت بقرارها عن الجماعة إلى حد كبير، وخاضت عملاً مسلحاً ضد النظام. عندها، أصدر حافظ الأسد القانون 49 لعام 1980 الذي حظَر الجماعة وعاقب كل من يثبت انتماؤه لها بالإعدام. بعد انتخاب علي صدر الدين البيانوني كمراقب عام للإخوان في سوريا في 1996، بدأت الجماعة مفاوضات سرية مع النظام، وبعد فشل المفاوضات تواصل الإخوان مع أطراف المعارضة الأخرى، وأعلنوا في أيار 2001 عن مشروع ميثاق شرف وطني للعمل السياسي في سوريا عُرض خلال مؤتمر المعارضة السورية في آب 2002 في لندن. وفي 2005، أيدت الجماعة إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي، ثم ساهمت في 2006 بتشكيل جبهة الخلاص الوطني المعارضة في المنفى. انسحبت الجماعة من الجبهة في نيسان 2009 ، وفي تموز 2010، اجتمع المجلس العام للإخوان في إسطنبول، وانتخب محمد رياض الشقفة لخلافة البيانوني كمراقب عام للجماعة.

في ظل تصاعد المطالب داخل الجماعة بالتغيير، دعا قادة الإخوان في 2014 إلى إجراء انتخابات مجلس الشورى، وانتخب أعضاء المجلس الجدد قادة المنظمة، مُرسلين بذلك رسالة واضحة مفادها أن جماعة الإخوان بدأت أخيراً بكتابة فصل جديد في تاريخها. انتُخِب محمد حكمت وليد ليصبح المراقب العام الجديد للإخوان، وأعيد انتخابه في 13 كانون الثاني 2019.

كان لجماعة الإخوان المسلمين دور رئيسي في تشكيل بُنية المعارضة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد. في تشرين الأول 2011، شاركت الجماعة، بقيادة رياض الشقفة ونائبه محمد فاروق طيفور، بتشكيل المجلس الوطني السوري في إسطنبول، حيث مثَّلت المكون الإسلامي الأقوى. وشاركت الجماعة بتأسيس الائتلاف الوطني في 11 تشرين ثاني 2012، ومثَّلها أحمد سيد يوسف وحسان الهاشمي ومحمد فاروق طيفور. كذلك دعم الإخوان المسلمون هيئة دروع الثورة من دون الإعلان عن تبعيتها المباشرة للجماعة. يقوم المشروع السياسي للإخوان على فكرة بناء دولة مدنية ذات مرجعية

[34] وائل سواح، مآلات حزب العمل الشيوعي في سوريا، الناس نيوز، 9 آذار 2021، https://bityl.co/L9xS

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

إسلامية، تقوم على التعددية والتعاقدية والمواطنة. وقد أصدرت الجماعة في 25 آذار 2012 وثيقة "عهد وميثاق"، حدَّدت فيها الأطر العريضة لتصوُّرها عن سوريا بعد سقوط النظام، داعيةً إلى بناء دولة مدنية حديثة، ديمقراطية، وتعددية. على مستوى العلاقات الدولية، تجمع الإخوان أواصر جيدة مع تركيا وقطر.

ب. الحزب الوطني للعدالة والدستور (وعد)

تأسس الحزب الوطني للعدالة والدستور (وعد) في 2014، بدعم من جماعة الإخوان المسلمين. وتولى محمد حكمت وليد[35] رئاسة الحزب عند تأسيسه، ثم تولّاها من بعده محمد زهير الخطيب في 2019. يضم المكتب المركزي للحزب كلّاً من محمد زهير الخطيب، وخالد الشبيب، وعمار الأسعد، ومعاذ الجاهوش، وعامر فارس، وعبد المنعم الحميدي، وإبراهيم جويد، ومريم عبدالسلام. ويبلغ عدد أعضائه قرابة 500 شخص.[36] لم يدخل الحزب في تحالفات سياسية بعد، وتبنّى توجهاً سياسياً وطنياً محلياً وإسلامياً، يركز على القضايا الداخلية والمحلية ولا يولي كثيراً من الاهتمام بالقضايا الإسلامية في الدول الأخرى. يهتم الحزب بقضايا التعليم والفقر والمشاركة السياسية للمرأة، في مسعى منه ربما لتغيير الصورة النمطية عن الأحزاب الإسلامية.

تتألف الهيكلية التنظيمية للحزب من مجلس حكماء، ومجلس تشريعي، ومجلس تنفيذي. يتركز نشاط الحزب في مناطق سيطرة المعارضة السورية شمالي سوريا، بالإضافة إلى تركيا، ولديه مكتب وحيد في سوريا، في أخترين بريف حلب الشمالي، حيث حصل على ترخيص من المجلس المحلي. ليس لدى الحزب أي مكاتب خارجية. ينشط الحزب في عقد الاجتماعات والندوات، وتقديم المنح الطلابية، ويعتمد في تمويله على اشتراكات الأعضاء والتبرعات. لا يمتلك الحزب جناحاً مسلحاً، ولا يرتبط بعلاقات علنية مع أي دولة غير سوريا.

ج. حزب التحرير

تأسس حزب التحرير في القدس عام 1953، على يد القاضي والشيخ الأزهري تقي الدين النبهاني، ودخل إلى سوريا في الستينيات، منتشراً في دمشق وحلب وحمص وحماة. تعرَّض الحزب إلى الملاحقة في عهدَي الأسد الأب والابن، وتعرض لضربة قاسية في آخر عهد حافظ الأسد عام 1999، عندما شنت المخابرات الجوية حملة واسعة استهدفت كوادره واعتقلت 900 من أعضائه ومناصريه، بعد اتهام الحزب بالسعي للانقلاب. مع انطلاقة الثورة السورية عام 2011، أُفرج عن أغلبية المعتقلين بتهمة الانتماء إلى حزب التحرير، لكن بقيت بعض قياداته في سجون النظام. لم يكن لحزب التحرير جناح عسكري، إنما اقتصرت أعماله على المشاركة السياسية والفكرية، والأنشطة الدعوية. يدعو الحزب إلى إقامة خلافة إسلامية.

لا يتجاوز عدد أعضاء الحزب في شمال سوريا 200 شخص، يتوزعون على كللي شمال إدلب، والأتارب والسحارة في ريف حلب الغربي.[37] يتبنى الحزب خطاباً راديكالياً، وقد اتَّهم فصائل الجيش الحر والمعارضة بالتورط بالمال السياسي، والانحراف عن أهداف الثورة السورية.

رابعاً: الأحزاب الجديدة

في المسح الذي قمنا به لخريطة الفاعلين السياسيين في سوريا، اتضح وجود أحزاب ميكرويّة لا تنتمي إلى أي من التصنيفات التقليدية، كاليسار أو المحافظة أو القومية، وإن كان معظمها يتبنّى توجهات ليبرالية. خلال السنوات الأخيرة، ظهر جرّاء

[35] محمد حكمت وليد، المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية منذ 11 تشرين الثاني 2014.
[36] مقابلة أجراها فريق البحث مع عبد المنعم حميدي، رئيس مكتب الحزب شمال حلب.
[37] أمين العاصي، "التحرير" حزب متشدد في شمال سورية بلا تأثير سياسي، العربي الجديد، 30 آب 2020.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

الانشقاقات التي أصابت بعض الأحزاب الكبيرة، مجموعات وأفراد أطّروا عملهم السياسي ضمن أحزاب ناشئة، صغيرة الحجم، ومحدودة الدخل، نشط العديد منها في مجالات مختلفة ومناطق جغرافية معينة.

أ. حزب سوريا المستقبل

عقد المؤتمر التأسيسي لحزب سوريا المستقبل بمدينة الرقة في 27 آذار 2018، بحضور 800 مندوب من مختلف المناطق السورية، و100 ضيف من مختلف الأحزاب والكتل السياسية والمؤسسات والمجالس المدنية. انتهى المؤتمر بانتخاب المجلس العام للحزب المؤلَّف من 81 عضواً، فأُعلن إبراهيم القفطان رئيساً الحزب، وهفرين خلف أميناً عاماً للحزب.[38] في 6 أيار 2022، انتُخب عبد حامد المهباش رئيساً بدلاً من القفطان، وانضم الحزب إلى مجلس سوريا الديمقراطية.

يهدف حزب سوريا المستقبل إلى إبراز التعددية القومية، والدينية، والثقافية للهوية الوطنية السورية. تأسس الحزب لينقل تجربة مجلس سوريا الديمقراطية إلى المناطق المُحرَّرة حديثاً من سيطرة داعش، ويتركز نشاطه في شمال شرق سوريا. حصل الحزب على ترخيص من الإدارة الذاتية، ويعتمد في تمويله على مجلس سوريا الديمقراطية. يتمتع الحزب بعلاقات جيدة مع أمريكا وفرنسا.

ب. حزب اللواء السوري

تأسس حزب اللواء السوري في 2020، ويضم مكتبه السياسي كل من مالك أبو الخير، مؤسس الحزب، وسامر حكيم، قائد جناح الحزب العسكري. يقدر عدد أعضاء الحزب بنحو 700 شخص[39]، وتربطه تحالفات مع جهات من المعارضة التقليدية في السويداء.

يتبنى حزب اللواء توجهاً محلياً أقرب إلى هوية الطائفة الدرزية، ويسعى إلى إقامة حكم فيدرالي في السويداء. يتركز نشاط الحزب في محافظة السويداء، ولديه مركز قيادي في فرنسا، بينما يعقد اجتماعاته الداخلية في مدينة السويداء، وينتشر عسكرياً في قرية الرحى.

ج. الحزب الليبرالي السوري (أحرار)

تأسس الحزب الليبرالي السوري (أحرار) في 2020. من أعضائه المؤسسين ياسمين مرعي، وخالد بيطار، وداني البعاج. يتولى بسام القوتلي قيادة الحزب، الذي يضم في صفوفه 53 عضواً. [40] دخل الحزب في تحالف اللقاء السوري الديمقراطي، ولكنه خرج بسبب ضعف نشاط اللقاء. يوصف توجه الحزب بالليبرالي سياسياً والليبرالي الاجتماعي اقتصادياً.

تتألف هيكلية الحزب من جمعية عامة تضم كافة أعضاء الحزب، وهيئة سياسية تضم 10 أعضاء منتخبين لمدة 4 سنوات. يوجد مقعد تمثيلي واحد لـ 10% من الأعضاء، وتتألف رئاسة الحزب من ثلاثة أعضاء، هم رئيس الحزب ونائباه. تتولى هيئة مختصة بالرقابة والشفافية حلَّ النزاعات داخل الحزب، وتتولى سكرتارية تنفيذية العمل الإداري، بالإضافة إلى عدد من اللجان المختصة. يعتمد الحزب في تمويله على الهبات اشتراكات الأعضاء.

ينشط الحزب في مناطق المعارضة شمال سوريا، وفي تركيا، وبعض الدول الأوربية، ولكنه لا يمتلك أي مكتب تمثيلي في أي من تلك المناطق. يتمحور نشاط الحزب حول إجراء الاجتماعات الدورية واللقاءات مع أحزاب سورية معارضة وأحزاب أخرى غير سورية.

[38] قُتلت هفرين خلف في 12 تشرين الأول 2019 على يد عناصر من الجيش الوطني خلال عملية نبع السلام المشتركة مع الجيش التركي.
[39] معلومات شخصية قدمها فريق البحث.
[40] مقابلة أجراها فريق البحث مع بسام القوتلي، عضو قيادة الحزب.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

لا يمتلك الحزب أي علاقات خارجية علنية، ولكنه يقوم باجتماعات عابرة ومقتضبة مع جهات خارجية.

د. حزب الشباب للبناء والتغيير

تأسس حزب الشباب للبناء والتغيير في 2021، برئاسة بروين إبراهيم.[41] يزعم الحزب بأن عدد أعضائه أكثر من 5 آلاف،[42] وقد استطاع الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية السورية منذ 2011، ولديه مكاتب في دمشق واللاذقية والقامشلي وحلب، ومكاتب قيادية مركزية، وفروع في المحافظات، وشعب في المدن. ساهم الحزب بتشكيل الجبهة الوطنية المعارضة في 1 آب 2020. يتبنّى الحزب الفكر القومي السوري العلماني في سياسته، والتوزيع العادل للثروات شعاراً في توجهه الاقتصادي.

التحالفات والتشكيلات السياسية غير الحزبية

تحتوي البيئة السياسية السورية على أكثر من 10 تحالفات، تضم أحزاباً وأجساماً سياسية مختلفة، يجتمع بعضها على التوجهات الفكرية، مثل تحالف أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية ذات التوجه الاشتراكي واليساري، أو على الموقف السياسي المعارض للنظام، مثل المجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية، اللذَين يضمّان العديد من أحزاب المعارضة السورية، بغض النظر عن التوجهات الإيديولوجية لكلّ منها. ظهرت أيضاً داخل سوريا تحالفات تبنَّت مواقف معارضة للنظام ولكنها فضَّلت العمل من مناطق سيطرته، مثل هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي، والجبهة الوطنية الديمقراطية (جود)، كما ظهرت تحالفات على أسس قومية، مثل المجلس الوطني الكردي، والمجلس التركماني السوري، اللذَين انضمّا إلى تحالف الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية. تشكَّلت بعض التحالفات القومية لمواجهة تحالفات قومية مماثلة، مثل تحالف الوحدة الوطنية الكردية (حركة المجتمع المدني الديمقراطي سابقاً)، الذي تشكَّل بهدف الحوار مع المجلس الوطني الكردي. تشكَّل أيضاً تحالف اللقاء السوري الديمقراطي ذو التوجه العلماني والديمقراطي والليبرالي، بالإضافة إلى تحالفات في شمال شرق سوريا تضمُّ أحزاباً كردية وعربية، مثل تحالف جبهة السلام والحرية، ومجلس سوريا الديمقراطية.

أولاً: تحالفات أحزاب رسمية

أ. الجبهة الوطنية التقدمية

تأسست في 7 آذار 1972، وتتألف من 13 حزباً واتحاداً نقابياً، هي: حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، الحزب الشيوعي السوري، الحزب الشيوعي السوري الموحد، حزب الوحدويين الاشتراكيين، حركة الاشتراكيين العرب، الحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي، حزب العهد الوطني، حزب الاتحاد العربي الديمقراطي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الاتحاد العام لنقابات العمال، الاتحاد العام للفلاحين، والاتحاد الوطني لطلبة سوريا. حضر الحزب السوري القومي الاجتماعي في اجتماعات الجبهة بصفة مراقب منذ أواخر 2001، وانضم بشكل رسمي في 2005.

للجبهة قيادة مركزية يرأسها الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي، بشار الأسد. تضم الجبهة عدداً من الأعضاء يمثلون أطرافها، وتقابل نسبة تمثيل حزب البعث العربي الاشتراكي النصف زائد واحد على الأحزاب الأخرى. يملك حزب البعث أكثر من 25% من مقاعد مجلس الشعب على الدوام.

[41] يضم المكتب السياسي كل من: محمد علي حشاش، وعصام قدوري، ومحمد القاطع، وأيمن الأجاز، وباسل حوكان، ومحمد ديب عكاش، وفيرا العمر، وهزار كيفو، وبروين إبراهيم، وجعفر مشهدية، ومحمد فراس نديم، ومحمد سبسبي.
[42] مقابلة أجراها فريق البحث مع شخصية قيادية في الحزب على تطبيق زووم في 25 تشرين الثاني 2021.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

ب. الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

تشكل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في 11 تشرين ثاني 2012 في الدوحة. انتُخب معاذ الخطيب رئيساً للائتلاف، ورياض سيف وسهير الأتاسي نائبَين للرئاسة، ومصطفى الصباغ أميناً عاماً.[43]

تكوَّن الائتلاف عند تأسيسه من 63 مقعداً، ولكن أمام الدعوات بتوسيع دائرة تمثيله بلغ عدد أعضائه 113، مثّلوا معظم التشكيلات والكيانات السياسية المعارضة والثورية في سوريا، منها: المجلس الوطني السوري، والهيئة العامة للثورة السورية، ولجان التنسيق المحلية في سوريا، وحزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي، وحركة معاً من أجل سوريا حرة وديمقراطية، والكتلة الوطنية، وتيار مواطنة، إلى جانب قيادة الجيش الحر، والحراك الثوري، والمجلس الثوري لعشائر سوريا، ورابطة العلماء السوريين، واتحادات الكتاب، والمنتدى السوري للأعمال، ومجلس الأمناء الثوري السوري، والمجلس السوري التركماني، والمجلس الوطني الكردي، والمنبر الديمقراطي السوري، والمجالس المحلية لكافة المحافظات، إضافة إلى بعض الشخصيات الوطنية، وممثلين عن المنشقين السياسيين.

تتألف هيكلية الائتلاف الوطني حالياً من هيئة عامة تضم 86 مقعداً، وهيئة رئاسية تضم كلاً من رئيس الائتلاف الوطني هادي البحرة، الذي يرأس أيضاً قسم المعارضة في اللجنة الدستورية، والأمين العام للائتلاف هيثم رحمة، و ثلاثة نواب لرئيس الائتلاف الوطني هم عبد المجيد بركات وديما موسى وعبد الحكيم بشار. للائتلاف هيئة سياسية تضم 19 عضواً، منهم هادي البحرة، وأحمد طعمة، وبدر جاموس، وبسمة محمد، ومحمد فاروق طيفور، وغيرهم.

يضم الائتلاف الوطني 21 تشكيلاً سياسياً ومدنياً وعسكرياً منها: الكتلة الوطنية، وإعلان دمشق، وحركة العمل الوطني من أجل سوريا، والإخوان المسلمون، ورابطة العلماء السوريين، والمجلس الوطني الكردي، ورابطة المستقلين الكرد السوريين، ومجلس القبائل والعشائر السورية، والمنظمة الأثورية الديمقراطية، والحراك الثوري، وتيار المستقبل الوطني، والمجلس السوري التركماني، بالإضافة إلى المجالس المحلية، وفصائل من الجيش الحر، وشخصيات مستقلة.

يضم الائتلاف الوطني عدداً من الأجهزة، منها الحكومة السورية المؤقتة، ووحدة تنسيق الدعم، وصندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا، واللجنة الأولمبية السورية، ولجنة الحج العليا السورية، بالإضافة إلى 12 لجنة مختصة، منها دائرة شؤون اللاجئين، ومكتب الجاليات، ومجموعة عمل الدراسات والاستشارات الاستراتيجية والتوثيق، ومجموعة عمل منظمات المجتمع المدني، ودائرة الإعلام والاتصال، واللجنة القانونية.

يطمح الائتلاف الوطني لإنشاء سوريا مدنية، ديمقراطية، وتعددية، تعترف بجميع المكونات القومية في المجتمع السوري. ويلتزم الائتلاف الوطني بمجموعة من المبادئ أهمها: الحفاظ على السيادة الوطنية، استقلالية القرار الوطني السوري، الحفاظ على وحدة التراب الوطني السوري، الحفاظ على وحدة الشعب السوري، إسقاط نظام الأسد بكل رموزه وأركانه، تفكيك الأجهزة الأمنية لنظام الأسد، محاسبة كل من تورط في الجرائم ضد السوريين، والتأكيد على قيام سوريا المدنية التعددية الديمقراطية.

اعتُرف بالائتلاف الوطني كممثل شرعي عن الشعب السوري من قبل الدول الصديقة للشعب السوري خلال مؤتمر مراكش في المغرب في 12 كانون الأول 2012. ينسق الائتلاف علاقاته الخارجية من خلال ممثليه في دول الخارج، ولديه ممثلين في الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية.

[43] بعد استقالة الخطيب من منصبه في 24 آذار 2013، تولى جورج صبرة الرئاسة، إلى أن انتخب أحمد الجربا في 6 آب 2013. تولى بدر جاموس منصب الأمين العام، واختير عبد الحكيم بشار، ومحمد فاروق طيفور، ونورا الأمير نواباً للرئيس.
تعاقب على رئاسة الائتلاف عدد من شخصيات المعارضة: هادي البحرة (8 تموز 2014)، خالد خوجة (4 كانون الثاني 2015)، أنس العبدة (5 آذار 2016)، رياض سيف (6 أيار 2017)، عبد الرحمن مصطفى (6 أيار 2018)، أنس العبدة (6 أيار 2019)، نصر الحريري (6 أيار 2020)، وسالم المسلط (12 تموز 2021).

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

ج. المجلس الوطني الكردي في سوريا

تأسس المجلس الوطني الكردي في سوريا في 26 تشرين الثاني 2011 ليكون الإطار السياسي الممثل لأكراد سوريا في المحافل والمؤتمرات الدولية. يتألف المجلس من 11 حزب هي: الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا، حزب يكيتي الكردستاني – سوريا، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا، والحزب الديمقراطي الوطني الكردي في سوريا، حركة الإصلاح الكردي في سوريا، حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، حركة الإصلاح الكردي في سوريا، تيار المستقبل الكردي في سوريا، الحزب الطليعي الكردستاني – سوريا، وعدد من المنظمات المدنية الأخرى.[44]

تكون المجلس الوطني الكردي عند تأسيسه من عدة هياكل، منها: الجمعية العمومية المؤلفة من 26 عضواً بينهم 15 من قادة الأحزاب الأعضاء في المجلس، و11 من المستقلين. وفي 29 تموز 2020، شارك المجلس في تشكيل تحالف جبهة السلام والحرية إلى جانب تيار الغد، والمجلس العربي في الجزيرة والفرات، والمنظمة الأثورية الديمقراطية. ويتبنى المجلس الوطني الكردي قوات بيشمركة روج آفا، التي تشكلت في 2012 وتعمل تحت امرة قيادة البيشمركة في إقليم كردستان العراق.

ثانياً: تحالفات سياسية بناء على التقارب السياسي

أ. هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي

تأسست هيئة التنسيق في 6 تشرين الأول 2011، بهدف توحيد مطالب المعارضة وتحقيق التغيير الوطني الديمقراطي في سوريا. تضم هيئة التنسيق شخصيات وأحزاباً معارضة، منها التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يتألف من خمسة أحزاب أكبرها الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي، وحزب العمال الثوري العربي، وحزب العمل الشيوعي، وحركة الاشتراكيين العرب، وحزب الاتحاد السرياني، وحزب الشعب الديمقراطي الذي لم يكن ممثلاً ضمن المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق. كذلك تضم الهيئة أحزاب تجمُّع اليسار الماركسي، وحركة معاً من أجل سوريا حرة ديمقراطية، ولجان إحياء المجتمع المدني المستقلين.

ضمَّت هيئة التنسيق عند تأسيسها أربعة أحزاب كردية ممثلة بعضوَين في المكتب التنفيذي هما صالح مسلم، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي، ونصر الدين إبراهيم، ممثل الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا.

تضم هيئة التنسيق في الوقت الحالي كلاً من: الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي، حزب العمل الشيوعي، وحزب البعث الديمقراطي العربي الاشتراكي، والحزب الديمقراطي الكردي السوري، وحزب الاتحاد الديمقراطي، والحزب السوري الاجتماعي الديمقراطي، والحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي، وحركة الاشتراكيين العرب، وحزب الاتحاد السرياني، والجمعية الأهلية لمناهضة الصهيونية ونصرة فلسطين.

يرأس هيئة التنسيق المنسق العام حسن عبد العظيم. ضمَّ المكتب التنفيذي للهيئة لحظة التأسيس 25 عضو.[45]

[44] تناوب على رئاسة المجلس عدد من الشخصيات الكردية: عبد الحكيم بشار (26 تشرين الأول 2011)، أحمد سليمان (29 شباط 2012)، إسماعيل حقي (30 تموز 2012)، فيصل يوسف (31 آب 2012)، طاهر صفوك (12 أيار 2013)، إبراهيم برو (1 تموز 2015)، وسعود الملا (11 كانون الأول 2017).

[45] مجدولين حسن، ونورا غازي، وأمل نصر، وصالح مسلم محمد، ومحمد ناصر حمو، ومحمد سيد رصاص، ومنذر خدام، ومنير محمد بيطار، وعارف دليلة، وهيثم مناع، وخلف داهود، وحسن عبد العظيم، وأحمد العسراوي.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02

في 24 حزيران 2023 عقدت هيئة التنسيق ومجلس سوريا الديمقراطية اتفاق شراكة بعد سلسلة من الاجتماعات المشتركة.[46]

تمارس هيئة التنسيق دوراً سياسياً كجزء من هيئة التفاوض السورية، كما تصدر العديد من البيانات المرتبطة بالأحداث التي تشهدها الساحة السورية.

ب. المجلس الوطني السوري

تأسس المجلس الوطني السوري في إسطنبول، في 2 تشرين الأول 2011. يتألف المجلس من تحالف الكتلة الوطنية (مجموعة 74)، وإعلان دمشق، والإخوان المسلمين، ولجان التنسيق المحلية في سوريا، والمجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات المستقلة. تنتخب الأمانة العامة، التي تضم 26 ممثلاً للمجموعات التي تشكّل المجلس الوطني السوري، مكتباً تنفيذياً من ثمانية أعضاء، بما في ذلك رئيس يُنتخب لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد. ترأس برهان غليون المجلس الوطني منذ تشرين الأول 2011، لكنه أعلن استقالته بعد إعادة انتخابه في 15 أيار 2012. في 11 حزيران 2012، انتُخب عبد الباسط سيدا، ممثل الكتلة الكردية في المجلس الوطني السوري، رئيساً للمجلس الوطني، خلَفه جورج صبرا في تشرين الثاني 2012. تراجع الدور السياسي للمجلس الوطني بعد تشكيل الائتلاف الوطني لقوى الثورة في 11 تشرين الثاني 2012، ليصبح لاحقاً واحداً من مكونات الائتلاف الوطني.

ج. المجلس السوري التركماني

تأسس المجلس السوري التركماني في 29 آذار 2013، ليكون مظلة سياسية للأحزاب التركمانية السورية (حزب الحركة التركمانية السورية، والكتلة الوطنية التركمانية السورية، وحزب النهضة السوري التركماني، وحزب الوفاء التركماني. تعاقب على رئاسة المجلس السوري التركماني كلٌّ من سمير حافظ، وفايز عمرو، وعبد الرحمن مصطفى، وأمين بوزأوغلان، وجيه جمعة، ويبلغ عدد أعضائه 500 شخص.

انضم المجلس إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية منذ تأسيسه، وتحالف مع المجلس الوطني الكردي داخل الائتلاف. ورغم تمثيله لتركمان سوريا، فإنه يرفض الإيديولوجيا القومية، وينادي بتعزيز الهوية الوطنية السورية ودعم السوق الاجتماعي الاقتصادي. يتركز نشاط المجلس في تركيا وشمال سوريا، وله مكاتب في بلدة الراعي شمال حلب، وفي أنقرة وغازي عنتاب وهاتاي في تركيا. يصف المجلس السوري التركماني علاقته مع تركيا بالتحالف.

تتكون هيكلية المجلس من هيئة عامة تضم 500 عضواً، ومجلس مركزي يضم 50 عضواً، ولجنة حكماء تضم 10 أعضاء، ومكتب تنفيذي يضم 7 أعضاء، ولجنة تحكيم داخلية. يشارك المجلس في العديد من المؤتمرات، وينشط في تقديم الندوات وأوراق العمل. يعاني المجلس من ضعف التمويل، حيث تقتصر إيراداته على منظمات المجتمع المدني التركية. كما أدَّت مشاكل داخلية عصفت بالمجلس إلى توقفه عن العمل منذ 2020 واستقالة رئيسه وجيه جمعة.

د. اللقاء السوري الديمقراطي

تأسس اللقاء السوري الديمقراطي في باريس في 26 كانون الثاني 2020، وضمَّ إعلان سوريا، والتحالف السوري الديمقراطي، والتحالف الوطني لتحرير سوريا، وتكتل السوريين، وتيار مواطنة، والجمعية الوطنية السورية، والحركة السياسية النسوية السورية، وحركة معاً، والحزب الليبرالي السوري (أحرار)، وحزب الشعب، وحزب العمل الشيوعي، ومجموعة العمل الديمقراطي، ومشروع وطن للحراك المدني، والمنظمة الآثورية الديمقراطية، ونواة من أجل مستقبل سوريا. انتخب كرم

[46] الشراكة بين "مسد" وهيئة التنسيق ضرورة لمستقبل سوريا، المركز الكردي للدراسات، 1 تموز 2023، https://nlka.net/archives/9884

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

دولي مسؤولاً للقيادة المؤقتة للقاء السوري الديمقراطي، وتفكك التحالف مبكراً بسبب اختلاف الرؤى والتوجهات بين مكوناته.[47]

هـ. الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود)

تأسست الجبهة الوطنية الديمقراطية في 18 أيار 2021، وضمت التيار السوري للبناء والتجديد (سبت)، والجمعية الأهلية لمناهضة الصهيونية ونصرة فلسطين، والحركة التركمانية الديمقراطية السورية، والحزب الاجتماعي الديمقراطي، والحزب الشيوعي السوري- المكتب السياسي الذي يمثله جون نسطة، والمبادرة الوطنية في جبل العرب، وتجمع الشباب الوطني السوري، وتكتل السوريين، وتجمع بنا الوطن، وحركة الاشتراكيين العرب، وحزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي، وحزب البعث الديمقراطي العربي الاشتراكي، وحزب العمل الشيوعي، بالإضافة إلى كوادر من الشيوعيين في جبل العرب، ومجموعة المستقلين في هيئة التنسيق الوطنية.

انتُخب محسن حزام رئيساً للهيئة المركزية في الجبهة، وسليمان الكفيري رئيساً لهيئتها التنفيذية، والدكتور جون نسطة نائب رئيس توافقي للهيئة، وأحمد العسراوي أميناً لسر الهيئة التنفيذية، ومحمد ملاك رئيساً لمكتب الإعلام.

تتألف الجبهة الوطنية الديمقراطية من معظم مكونات هيئة التنسيق الوطنية، لذلك لا تقدم خطاباً سياسياً مختلفاً عن خطاب هيئة التنسيق، ولا تخلق تموضعاً سياسياً جديداً في السياق السوري، ولكنها تساعد أحزاب هيئة التنسيق على عقد تحالفات جديدة أوسع مع جهات لدى الجبهة تمتلك حضوراً على الأرض داخل مناطق سيطرة النظام السوري.

و. مجلس سوريا الديمقراطية

تأسس مجلس سوريا الديمقراطية في مدينة ديريك شمال شرق سوريا في 9 كانون الأول 2015، ليكون الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. يعد المجلس المرجعية والمظلة السياسية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

انتخب المجلس في اجتماعه الأول هيئاته السياسية والتنفيذية التي ضمَّت 43 شخصية سياسية وحزبية ومستقلة. انتُخب كل من هيثم مناع، ممثل تيار قمح، وإلهام أحمد، ممثلة حركة المجتمع الديمقراطي، كرئيسَين مشتركين للمجلس، ثم انتُخب رياض حمود درار رئيساً مشتركاً في 25 شباط 2017، وانتُخبت أمينة عمر رئيساً مشتركاً في 16 تموز 2018. وفي 6 أيلول 2018، أعلنَ مجلس سوريا الديمقراطية، من بلدة عين عيسى بريف الرقّة، عن تشكيل المجلس العام للإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، وأكَّد على مجموعة من المبادئ الناظمة لعمله في سبيل حل الأزمة السورية، منها رفض الحل العسكري، وأن يكون الحل سورياً برعاية وضمانة دولية، وأن يتم من خلال التفاوض والحوار، بالإضافة إلى تشكيل مجلس تأسيسي من خلال مؤتمر وطني سوري عام، وتشكيل حكومة انتقالية ذات صلاحيات واسعة.

يعد مجلس سوريا الديمقراطية واجهة سياسية للإدارة الذاتية التي أطلقت من خلاله في 18 نيسان 2023 مبادرة لحل الأزمة السورية، تضمنت مجموعة من المبادئ منها: الاعتراف بحقوق المكونات السورية، والتوزيع العادل للثروات، وخروج القوات التركية من الأراضي السورية.[48]

[47] مقابلة أجراها فريق البحث مع بسام قوتلي، عضو قيادة الحزب الليبرالي السوري (أحرار).

[48] عبد الحليم سليمان، "الإدارة الذاتية تطلق مبادرة لحل الأزمة السورية"، إندبندت عربي، 19 نيسان 2023، https://bityl.co/L9Sb

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

ز. جبهة السلام والحرية

تأسست جبهة السلام والحرية في مدينة القامشلي في 29 تموز 2020، برئاسة أحمد الجربا، وضمَّت المنظمة الآثورية الديمقراطية، والمجلس الوطني الكردي، وتيار الغد السوري، والمجلس العربي في الجزيرة والفرات. لم يؤثر هذا التحالف الجديد على عمل الأطراف المنضوية في إطاره. وحضر الاجتماع التأسيسي للجبهة كل من سعود الملا، رئيس المجلس الوطني الكردي، وداؤود داؤود، رئيس المنظمة الآثورية الديمقراطية، بالإضافة إلى أحمد الجربا نفسه. ترى الجبهة أن سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان، وأن دستور الدولة يضمن حقوق جميع مكوّنات المجتمع السوري. تؤكد الجبهة اعتراف الدستور بالهوية القومية للشعب الكردي القومية، وتعتبر القضية الكردية جزءاً أساسياً من القضية الوطنية والديمقراطية في سوريا. ترى الجبهة في اللامركزية والحفاظ على وحدة الأراضي السورية حلاً للأزمة السورية، وتتمتع بثقل سياسي جيد وقبول مبدئي من تركيا وروسيا وأميركا.

ثالثاً: تشكيلات سياسية غير حزبية

ظهرت في بيئة العمل السياسي في سوريا تنظيمات غير حزبية تمارس العمل السياسي دون السعي للوصول إلى السلطة أو الحفاظ عليها، وتمارس نشاطها وفق مبادئ المجتمع المدني القائم على الوساطة بين السلطة والأفراد، مثل غرفة دعم المجتمع المدني، أو من خلال العمل الإنساني والإغاثي، مثل المنتدى السوري ورابطة الشبكات السورية، أو ممارسة التأثير السياسي، مثل المجلس الإسلامي السوري. بعض هذه التنظيمات أنشئ على أساس عشائري، مثل مجلس العشائر والقبائل السورية، أو على أساس مهني، مثل التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة، أو لتحقيق مصالح فئوية، مثل الحركة السياسية النسوية السورية، التي تهدف إلى الترويج والدفاع عن حقوق النساء.

أ. المجلس الإسلامي السوري

تأسس المجلس الإسلامي السوري في 14 نسيان 2014، برئاسة أسامة الرفاعي، ويضم مجلس أمنائه 21 عضو.[49]

ينشط المجلس في تنسيق العمل الدعوي وإصدار الفتاوى، ويتركز نشاطه في تركيا ومناطق المعارضة شمال سوريا، وبشكل سري في مناطق سيطرة النظام. للمجلس مكاتب في إسطنبول وغازي عنتاب ومعظم الولايات التركية التي يتواجد بها السوريون، بالإضافة إلى مكتب في أعزاز في شمال سوريا. يتبنى المجلس نهجاً إسلامياً محافظاً، ويتمتع بنفوذ على الشارع السنّي في شمال وشمال شرق سوريا ومناطق النظام، بالإضافة إلى تأثيره المعنوي على فصائل المعارضة، التي تنظر إليه كمرجعية شرعية.

يضم المجلس أكثر من 40 هيئة ورابطة شرعية إسلامية أهمها رابطة العلماء السوريين، ورابطة علماء الشام، ورابطة خطباء الشام، ومؤسسة زيد بن ثابت، وهيئة الشام الإسلامية. يعتمد المجلس في تمويله على التبرعات من هيئاته واشتراكات أعضائه، ويعاني من ضعف التمويل.

ب. الحركة السياسية النسوية السورية

تأسست الحركة السياسية النسوية السورية في 24 تشرين الأول 2017، وضمت في عضويتها هيام الشيروط، ونبال زيتونة، وأمل السلامات، ومزنة دريد، وثريا حجازي. تتكون الأمانة العامة للحركة من سبع عضوات يجري انتخابهن من قبل الهيئة العامة للحركة، وتضم الأمانة العامة الحالية كل من نضال جوجك، وثريا حجازي، وغنى الشومري، وخزامى درويش، وسعاد الأسود، وسها القصير، وهيام الشيروط.

[49] هم: أسامة الرفاعي، محمد سرور زين العابدين، ممدوح جنيد، محمد راتب النابلسي، محمد معاذ الخن، محمد ياسر المسدي، عبد الكريم بكار، عماد الدين رشيد، محمد العبدة، عبد الفتاح السيد، أحمد الشحادة، عبد الله السلقيني، محمد أبو الخير شكري، خير الله طالب، أحمد سعيد حوى، حسين عبد الهادي، فايز الصلاح، عبد الله العثمان، عبد الله رحال، رياض الخرقي، وفداء المجذوب.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
V1.2

يبلغ عدد أعضاء الحركة 164 شخصاً، وتعتبر الحركة الإيديولوجيا النسوية بوصلة عملها السياسي. لم تدخل الحركة في أي تحالف سياسي، ولكنها منفتحة على التعاون مع جميع القوى السياسية السورية للتخلص من الاستبداد. لا تتبنى الحركة توجهاً اقتصادياً محدداً، فمعظم عضوات الحركة ينتمين إلى أحزاب وتيارات سياسية مختلفة التوجهات.

تتكون الهيكلية التنظيمية للحركة من هيئة عامة تضم كل أعضاء الحركة، وأمانة عامة من 7 عضوات يتم انتخابهن من قبل المؤتمر العام السنوي، بالإضافة إلى لجان ومكاتب متخصصة. تنشط الحركة في المناطق التي ينتشر فيها الأعضاء، وتشمل كافة مناطق سوريا، بالإضافة إلى دول الجوار وأوروبا وأمريكا، ولكنها لا تملك أي مكتب تمثيلي داخلي أو خارجي. تُصدر الحركة العديد من الأوراق السياساتية المتعلقة بالشأن السوري من وجهة نظر نسوية، وتعتمد في تمويلها على جهات دولية تدعم نشاط العمل الإداري داخل وخارج سوريا.

ج. التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة السورية

تأسس التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة السورية في 15 كانون أول 2012. يضم التجمع بعض الشخصيات المعارضة التي انشقت عن النظام، من أبرزهم رياض حجاب، وخالد شهاب الدين، ورياض نعسان آغا، وفاروق طه، وعبد اللطيف دباغ، وبسام بربندي، وعبد العزيز الخطيب.

يرأس التجمع القاضي خالد شهاب الدين، ويبلغ عدد أعضائه قرابة 5 آلاف شخص، ويغلب عليه الطابع المهني والأكاديمي. رغم اعتراض التجمع على العديد من سياسات الائتلاف الوطني، إلا أنه يتمتع بعضوية الائتلاف ولديه ممثل واحد فيه.

يتركز عمل التجمع في مناطق المعارضة السورية، وتركيا، وأمريكا، وبعض دول الخليج العربي، ويمثله مكتب في قطر ومكتب في تركيا.

د. مجلس العشائر والقبائل السورية

تأسس مجلس العشائر والقبائل السورية في 21 كانون الأول 2018، برئاسة رامي الدوش. يضم المكتب المركزي للمجلس كلاً من عبد العزيز المسلط، وأحمد طعمة، وعامر البشير، وحاجم الشايش، وفيصل السلطان، ومحمد عزام السخني، ومحمد الناصيف، ومحمود الحمود، وحسان العيسى، وعبد الله الميزر التركاوي. وفي 2020، ترأس سالم المسلط الأمانة العامة للمجلس. يبلغ عدد أعضاء الأمانة العامة في المجلس 150 شخص.

يتمتع المجلس بعضوية الائتلاف الوطني وعضوية هيئة التفاوض المعارضة، ويتبنى نهجاً سياسياً وطنياً، ولا يمتلك توجهاً اقتصادياً واضحاً. تضم هيكلية المجلس الأمين العام، والأمانة العامة، والهيئة الاستشارية، بالإضافة إلى الفروع والمكاتب الإدارية. وينشط في ريف حلب الشمالي، وريف الرقة الشمالي، وتركيا، وله مكاتب في شمال سوريا قرب أعزاز، وفي عفرين، ورأس العين، وتل أبيض، كما له مكاتب خارجية في غازي عنتاب، وأورفا، ومرسين في تركيا.

للمجلس نفوذ على البيئة العشائرية العربية في ريف حلب الشمالي والرقة والحسكة، ويضم في صفوفه ممثلين عن العشائر الكردية والتركمانية في المنطقة.

رابعاً: مجموعات العمل المدني

عند تحليل البيئة السياسية في سوريا، لا يمكن تجاهل مجموعات العمل المدني. قامت إمباكت للأبحاث، في مشروع بحثي سابق لها، بمسح قرابة ألف منظمة عمل مدني يشكّلون منظومة متكاملة ومترابطة داخل سوريا وخارجها. توسع الحيز المدني السوري خلال سنوات الحرب، فأنجب نخباً جديدة في المشهد السياسي السوري الأوسع، وأسفر عن نشوء عدد من المنظمات التي اقتربت تدريجياً من العمل السياسي.

تقع أنشطة المناصرة، وبرامج دعم الاستقرار، وبرامج التوعية، في صُلب العمل السياسي السوري. تتميز مجموعات العمل المدني وأنشطتها بعلاقة عضوية مع الشأن العام، وقد انتقينا بعضاً منها في هذه القائمة بغرض التوضيح وليس التعميم.

أ. منصة شبكات المجتمع المدني السوري

تضم منصة شبكات المجتمع المدني السوري تسعة شبكات وتحالفات من منظمات المجتمع المدني السوري في المهجر. تأسست في 2019، لتكون مساحة للتنسيق، وتحديد الأولويات، وبناء التوافقات، وتوحيد جهود المناصرة التي تقوم بها شبكات وتحالفات المجتمع المدني السوري. تقدم المنصة عدة خدمات منها تبادل المعلومات، والمناصرة، وتعزيز وصول شبكات المجتمع المدني السوري، ودعم قدرتها على المشاركة في صنع السياسات. تنظم المنصة لقاءات مع نشطاء و شبكات في الداخل السوري عبر مناطق السيطرة المختلفة، وتركز على تنظيم العديد من الأنشطة مع الجهات الدولية المختلفة.

تضم المنصة شبكات إغاثية، مثل اتحاد المنظمات السورية، واتحاد المنظمات الإغاثية السورية الأميركية، وأخرى تختص بالمناصرة والعمل السياسي، مثل شمل، ونحن هنا، بالإضافة إلى عدد من الشبكات الوطنية في الدول الخارج، مثل شبكة الجمعيات والمراكز الخيرية السورية في بريطانيا، واتحاد المنظمات الألمانية السورية، ومنتدى أصوات لأجل المهجّرين السوريين.

تتمتع المنصة بعلاقة قوية مع الشركاء المحليين و الإقليميين والدوليين، كما تدعم هيكليتها البسيطة مرونتها واستمراريتها. لا تمثل المنصة أعضاءها، إنما تعمل كمساحة للتنسيق ودعم جهود العمل المشترك. تعتمد المنصة على تمويلات الشركاء والمنظمات الدولية.

ب. منصة مدنية

تأسست منصة مدنية بناء على دعوة من رجل الأعمال السوري أيمن الأصفري و عدد من النشطاء المدنيين السوريين إلى تقوية "الفاعلية السياسية" للمجتمع المدني السوري وخاصة في المهجر. عقدت المنصة اجتماعها الأول في 2022 في باريس. يرأس أيمن الأصفري الهيئة الإدارية لمنصة مدنية التي تضم 30 شخصاً من بينهم مازن درويش، وعبدالرحمن الحاج، ورائد الصالح، وإبراهيم العلبي، وسامر شمسي باشا. تنشط المنصة في التواصل مع الجاليات السورية والجهات الرسمية الدولية.

تحشد منصة مدنية الجهات الفاعلة المدنية السورية داخل سوريا، وكذلك في البلدان المجاورة والشتات، حول مجموعة مشتركة من القيم القائمة على الحقوق، للتنظيم ضمن فضاء مدني موحد يتجاوز الانقسامات ويعزز الشعور بالملكية والانتماء. من خلال البناء على الموارد، والقدرات، والمعرفة، والتأثير السياسي الجمعي للفاعلين المدنيين السوريين، تعمل مدنية لضمان دور قيادي للسوريين في عمليات صنع القرار على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02

خاتمة

الواقع السوري اليوم بالغ التشظي، وشديد التعرّض للانهيار. على مدار عقد كامل، ساهمت الأحداث في سوريا في تشكيل البيئة السياسية. هذه العلاقة بين أرض الواقع والبيئة السياسية في حالة تحول مستمرة، وقد نرى في المستقبل بنى سياسية جديدة صاعدة، وأخرى قديمة لم تعد فاعلة. ومع كل هذه الدينامية، إلا أن التنوع المذهل في البيئة السياسية السورية يستدعي الوقوف قليلاً.

صاحب هذا التنوع بروز لوعي سياسي سوري، خصوصاً لدى الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية في سوريا. بالرغم من قسوة الحرب وآثارها المدمِّرة، يبقى هناك حِراك سياسي يدفعه أمل بمستقبل أفضل لسوريا. لقد صنع هذا الحراك بيئة العمل السياسية في سوريا، وهو يتأثر بمؤثراتها أيضاً. قد يكون من المبكر التنبؤ بنتائج هذا التنوع في البيئة السياسية السورية، لكن الواضح الآن هو أن حالة الشتات السوري قد أثمرت عن توسع الرقعة السياسية للمجتمع السوري ككل.

عند شروعنا في كتابة هذا التقرير لم نكن نرمي إلى تقديم حجة وعرض أمثلة لدعمها. لكننا نهدف إلى البناء على هذه الخريطة للفاعلين السياسيين السوريين، وسوف نعتمد على البيئة السياسية السورية كوحدة تحليل رئيسية. سوف ننظر في اقتصاد سوريا، وثقافتها السياسية، ودور الشباب من الجيل الجديد فيها، كما سنتأمل تناقضات سوريا من حيث الرؤى والأفكار، وآخر تطوراتها، ومدى تأثيرها على الحل السياسي مستقبلاً في سوريا. هذه هي الموضوعات التي يفتح هذا التقرير الباب أمامها.

IMPACT Research
Beuthstraße 18-22, 10117 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02